البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

10 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 16 آذار 2024 | AL - BINAA | Saturday 16 March 2024

كونوا سدّاً منيعاً ضدّ الدعوة إلى بعث النعرات الهدّامة

سعاده

اليمن يضع معادلاته الجديدة قيد التنفيذ: أربع سفن ومدمّرة أميركية تحت النار

حماس تقدّم مبادرة تفاوضيّة تلتزم شروطها السابقة مع جدولة زمنية وأعداد الأسرى

واشنطن: المبادرة ضمن الإطار المقبول... ونتنياهو ينتقد... ويرسل وفده إلى الدوحة

■ كتب المحرّر السياسيّ

ما كاد يبدأ تنفيذ المعادلة اليمنية الجديدة التي أعلنها قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك الحوثي لتترجم رؤية محور المقاومة، لمفهوم العضّ على الأصابع التي كشف عنها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، حتى اتبعته حركة حماس بالتقدم بمبادرة تفاوضية تلتزم شروط المقاومة، لكنها تبرمجها زمنياً وتتضمّن أرقاماً مقترحة لتبادل الأسرى، تمّت صياغتها بلغة مرنة، حتى بدأ الأميركي والإسرائيلي يتصرّفان بطريقة مختلفة. فالوقوع بين سندان التصعيد ومطرقة التفاوض ليس من مخرج له بالذهاب إلى معركة في رفح لا تتوافر الذخائر اللازمة لخوضها، كما تقول تقارير الخبراء العسكريين في الكيان، فكيف بشنّ حرب على لبنان تحتاج الى ألوية محاربة بروح قتالية عالية. والألوية قد جرى تدميرها وتدمير روحها المعنوية في غزة؟

خلال ساعات من إعلان السيد الحوثي بدأ الجيش اليمني التنفيذ، فأعلن عن استهداف سفينة إسرائيلية ومدمرة أميركية في البحر الأحمر، وثلاث سفن تجارية إسرائيلية وأميركية في المحيط الهندي، واعترفت المكاتب الملاحيّة البريطانية بعمليات الاستهداف، وقالت إن سفينة أصيبت بصاروخ يمني ألحق بها أضراراً في البحر الأحمر.

مبادرة حركة حماس تحدّثت عن ثلاث مراحل للاتفاق تنتهي بـ وقف نهائيّ للحرب، وإطلاق إعادة الإعمار في المرحلة الثالثة، وفك الحصار وإنجاز الانسحاب الكامل في المرحلة الثانية، وتتضمّن مرحلتها الأولى انسحاب قوات الاحتلال من شارعي صلاح الدين والرشيد، وفتح طريق العودة للنازحين إلى الشمال، وتأمين تدفق المساعدات على كل مناطق قطاع غزة، وتستمرّ لستة أسابيع يتمّ خلالها تبادل الأسرى وفق معادلة المسنّين والنساء والأطفال والمرضى، من ضمنها نسبة عالية من أصحاب المؤبدات من الأسرى

(التتمة ص 8)

اليمن يبدأ بتنفيذ معادلاته الجديدة... وصولاً إلى المحيط الهندي

روسيا تنتخب بوتين

بدأت عمليات التصويت، أمس، في الانتخابات الرئاسية الروسية الثامنة، في إطار اقتراع يمتدّ على 3 أيام.

وحسب آخر استطلاعات الرأي، يتجه الرئيس فلاديمير بوتين للحصول على أكثر من 80 في المئة من الأصوات، وسط توقعات بأن تبلغ نسبة التصويت أكثر من 70 في المئة.

وقد فتحت مراكز الاقتراع أبوابها في مناطق أقصى شرق روسيا، وتحديداً في أقصى شرق كامتشاتكا وتشوكوتكا بداية.

ولاحقاً فتح أكثر من 94 ألف مركز اقتراع في كامل البلاد منذ الثامنة صباحًا وحتى الثامنة مساءً بالتوقيت المحلي.

على أن ينتهي التصويت رسميًا في الساعة التاسعة مساء السابع عشر من آذار، عندما ستغلق مراكز الاقتراع في منطقة كالينينغراد الواقعة أقصى غرب روسيا أبوابها.

كما فتح 295 مركز اقتراع في 144 دولة وعلى أراضي مركز بايكونور الفضائي الذي تستأجره روسيا من كازاخستان. وكانت تايلاند أول دولة فتحت فيها مراكز الاقتراع على أراضي القنصلية العامة الروسية في فوكيت.

في حين تقدّم أكثر من 4.7 مليون شخص للتصويت عبر الإنترنت.

بينما يتوقع معرفة نتائج التصويت عبر الإنترنت بين العاشرة مساء والحادية عشرة مساء، بتوقيت موسكو يوم 17 آذار.

وسيشهد هذا الاستحقاق الانتخابي للمرة الأولى أيضاً أحدث التقنيات التي تم اختبارها خلال استطلاعات سابقة على مستوى أدنى، فضلاً عن مشاركة سكان إقليمي دونباس ونوفوروسيا فيه، وفق وكالة تاس الروسية للأنباء.

الاحتلال يواصل استهداف منتظري المساعدات وعمليات نوعية للمقاومة الفلسطينية في غزة

لا يزال الاحتلال يستهدف، ولليوم الـ20 على التوالي منتظري المساعدات، في حين يعجز العالم تماماً عن إيقافه عن ارتكاب هذه الجرائم، فقد استُشهد وجُرح أكثر من 100 فلسطيني، أمس، إثر إطلاق مروحية «إسرائيلية» النار على الأهالي خلال انتظارهم وصول المساعدات الإنسانية قرب دوار الكويت في غزة، في حين وصلت أول سفينة مساعدات، أمس، قرب شواطئ مدينة غزة.

وواصلت قوات الاحتلال قصف المدنيين الذين حاولوا انتشال جثث الشهداء والجرحى عند دوار الكويت، وتسبّب القصف في أضرار مادية كبيرة.

وفي سياق متصل، وصلت سفينة المساعدات «أوبن آرمز»، أمس، قرب شواطئ مدينة غزة بعد 3 أيام من إبحارها من قبرص، وهي الأولى في إطار محاولة لفتح ممر بحري لإيصال المساعدات إلى قطاع غزة المحاصر.

ميدانياً، تستمرّ المواجهات بين المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال في غزة، وقد أعلنت كتائب عز الدين القسام ـ الجناح العسكري لحركة حماس أنّ مجاهديها تمكّنوا من استهداف قوة «إسرائيلية» راجلة مكونة من 4 جنود تقوم بنقل عدد من العبوات الناسفة إلى داخل أحد المنازل بقذيفة «TBG»، مضادة للتحصينات، في مدينة الزهراء شمال غرب المحافظة الوسطى، مؤكّدة مقتل جميع أفراد القوة وتمزقها إلى أشلاء.

كما أكّدت كتائب القسام استهداف 5 دبابات «إسرائيلية» من نوع «ميركافا» بقذائف «الياسين 105» في مدينة الزهراء شمال غرب المحافظة الوسطى.

بدورها، أعلنت سرايا القدس – الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، استهداف تجمعات لجنود الاحتلال «الإسرائيلي» شرقي المنطقة الوسطى، بوابل من قذائف الهاون.

عمليات القوات المسلحة اليمنية تتوسّع نحو المحيط الهندي

في إطار عملياتها العسكرية نصرة لغزّة، نفذت القوات المسلحة اليمنية 5 عمليات ضدّ سفن «إسرائيلية» وأميركية، توزعت ما بين البحر الأحمر والمحيط الهندي، وفق ما أعلنه، أمس، المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع.

وحدّد سريع أنه في المحيط الهندي، نفذت القوات المسلحة اليمنية 3 عمليات ضد 3 سفن «إسرائيلية» وأميركية، وذلك باستخدام الصواريخ البحرية والطائرات المسيّرة.

وفي البحر الأحمر، أعلن سريع استهداف السلاح المسيّر مدمرة أميركية، وذلك بعدد من الطائرات المسيرة، مؤكداً تحقيق العملية أهدافها بنجاح.

كما أشار إلى استهداف سفينة Pacific O1 «الإسرائيلية»، بعدد منَ الصواريخ البحرية المناسبة.

وأعلن سريع، في بيان للقواتَ المسلحةَ في مسيرة صنعاء دعماً لغزة، أمسً، أن اليمن بدأ «توسيع نطاق عملياته العسكرية ضد السفن الإسرائيلية أو المرتبطة بكيان الاحتلال، لتشمل المحيط الهندي طريق رأس الرجاء الصالح».

وحذّر سريع تلك السفن المحدّدة من المرور عبر «رأس الرجاء الصالح»، مشدداً على أنها «ستكون هدفاً مشروعاً للقوات المسلحة اليمنية».

ولفت إلى أنّ توسيع العمليات جاء «تنفيذاً لتوجيهات السيد عبد الملك الحوثي في الانتصار لمظلومية الشعب الفلسطيني الذي يتعرض للعدوان والحصار في قطاع غزة، واستجابة لنداءات أبناء شعبنا اليمني وكل أحرار أمتنا».

نقاط على الحروف

مبادرة حماس: عندما يكون للمقاومة محور!

◆ ناصر قنديل

نحن أمام تطوّرات هامة على المسار التفاوضيّ، والسبب هو أن محور المقاومة تصرّف كجماعة موحّدة تتقاسم المهام؛ بينما في المقابل الخوف من الهزيمة بدأ يحفّز الحليفين الأميركي والإسرائيلي للاختيار بين فرص بقاء جو بايدن أم بنيامين نتنياهو في الحكم؛ وبين حال الشعور بالثقة والقوة في محور المقاومة مع كلام هادئ ومدروس وواقعيّ، وبين شعور بالقلق وعدم الثقة وكلام عالي السقف بعيد عن الواقع على الضفتين الأميركية الإسرائيلية.

قبل ثلاثة أيام كان كل شيء أمامنا يقول إن باب التفاوض أقفل، وإنه وصل طريقاً مسدوداً، وخرج الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قبل يومين يعلن أن محور المقاومة جاهز للحرب الشاملة إن جاء اليها الثنائي الأميركيّ الإسرائيلي، سواء تحت عنوان معركة رفح التي سوف يُهزمَون فيها قطعاً، أو من باب حرب على لبنان سوف يحملون أشلاءهم على ظهورهم إن خاطروا بخوضها، أو المخاطرة بحرب مع اليمن، سوف تكون وبالاً عليهم أشدّ من فيتنام وأفغانستان؛ أما إن اختاروا المضي بحرب الاستنزاف التي أسماها بالعضّ على الأصابع فشرح كيف أن المحور جاهز ومتماسك بين أطرافه، وبينه وبين بيئته، ومتمسك بشروطه التي أعلنتها حماس باسم قوى المقاومة في فلسطين والتي تفاوض عليها بالنيابة عن كل المحور، وإلا فالخيار أمام الأميركي والإسرائيلي قبول الشروط، رغم مرارة ما فيها من شعور بالهزيمة.

قبل يوم واحد جاء دور اليمن، فخرج

(التتمة ص 8)

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 16 آذار 2024
Fiveteenth year /Saturday / 16 March 2024

ملهاة التاريخ وغطرسة القوة...

■ زياد زكريا

«التاريخ يعيد نفسه مرتين مرة بشكل مأساة ومرة بشكل ملهاة»، عبارة ينسبها الكثيرون إلى كارل ماركس ولكنها تواترت عن الكثير من الفلاسفة عبر التاريخ منذ العصر اليوناني، وأرى أنّ المقصود بهذ المقولة أنّ أيّ حدث تاريخي هو نتاج أوضاع سياسية واجتماعية واقتصادية معينة، فإذا تكرّرت نفس الأوضاع في زمان آخر وفي مكان آخر فمن المنطقي أن تؤدي إلى نفس النتائج، وفي المرة الثانية تكون مهزلة لأنّ أحداث المسرحية تكون أوضح، لاسيما إذا كان المعاصرون لم يستفيدوا أو لم يقرأوا أو لم يتعلّموا من الدروس والعبر التي يفرضها سياق التاريخ، وكذلك إذا لم يستوعبوا أنّ صناعة التاريخ تتمّ نَتيجة صراعات بين طرفين، أو أكثر، ولا يلقون بالاً لحركة الطرف الثاني نتيجة للاستكبار والاستخفاف بقدرته على القيام بفعل مقاوم يجهض رغبة الطرف الأول في الهيمنة.

تحضرني هذه المقدمة لدى النظر إلى تصرفات الإدارة الأميركية وتحديداً قرار بناء الميناء العائم على شواطئ غزة استمراراً للغطرسة التي تمارسها على الشعوب وغرورها الذي يهيأ لها القدرة على إخضاع الشعوب استمراراً لثقافة الاستعمار التي ورثتها عن الدول الاستعمارية الأخرى في أوروبا والقائلة إنّ شعوب دول الجنوب عبارة عن مواد مستهلكة ليس لهم قيمة إنسانية وفي أحسن الأحوال هم مستهلكون وليسوا منتجين.

يظهر لنا عبر التاريخ الحديث أنّ إدارة النزاعات من قبل الولايات المتحدة الأميركية تشير إلى وجود نمط لتصرفات أميركا في محاولاتها قهر واستضعاف الآخرين بدأ في منطقتنا في القرن العشرين ولا يزال مستمراً في القرن الواحد والعشرين بمعنى أنه ليس نمطاً ونهجاً حديثاً، ويتمثل هذا النمط في تحديد هدف ما ورسم خطة عمل يتمّ تعديلها وفقاً للظروف والمتغيّرات التي تطرأ على عملية القهر، حيث تبدأ خطة العمل بتعيين وكيل لتنفيذ الأعمال القذرة لقهر الشعوب وفي حالة فشل الوكيل تنبري قوة الاستكبار بمقدراتها وجنودها لتنفيذ العمل والأمثلة على ذلك كثيرة في التاريخ الحديث بعد الحرب العالمية الثانية، منها...

*الهجوم على كوريا بعد فشل الحكومة المحلية في السيطرة على البلاد وهزيمة الثوار حينها،

*الهجوم على فيتنام بعد فشل الحكومة الدمية في السيطرة على البلاد وهزيمة الفيتكونغ،

*الهجوم على لبنان بعد فشل القوى الإنعزالية في السيطرة على البلد وهزيمة المقاومة الوطنية،

*الهجوم على أفغانستان بعد أن انقلب السحر على الساحر وتبنّى الوكيل اتجاهاً مختلفاً عما أراده الأصيل بعد انتهاء المرحلة الأولى وخروج الاتحاد السوفياتي من أفغانستان.

*الهجوم على ليبيا بعد أن أيقنت أنّ العملاء والمضللين لن يستطيعوا إسقاط الدولة،

*الهجوم على العراق بعد فشل الحصار والتجويع والإرهاب في إسقاط الدولة،

*الهجوم على سورية وتثبيت قواعد عسكرية في البلاد بعد فشل الإرهاب والعملاء والفتن المذهبية والإثنية وفشل الايدولوجيات المعلّبة في إسقاط الدولة،

وفي حالتنا هذه فقد فشل الوكيل الصهيوني في إخضاع غزة، ثم فشلت الخطط البديلة من إعادة السلطة الفلسطينية إلى غزة، أو تسليم غزة للأردن ودول عربية أخرى، لتدجينها، أو تسليم إدارة غزة للعشائر ووجهاء المنطقة في تقليد أعمى للصحوة في العراق، فاستنفذت أميركا الوسائل وكشرت عن نواجذها وكان لا بدّ من نزول الأصيل إلى الحلبة وزرع قاعدة عسكرية للسيطرة على الجغرافيا والموارد الاقتصادية المعروفة رابطاً مصيره بمصير الكيان الغاصب ومؤكداً القاعدة الأساسية وهي أنّ هزيمة «إسرائيل» هي هزيمة للامبريالية وقوى الاستغلال وبداية النهاية لهذا المشروع المقيت، ويثبت لنا التاريخ الحديث أنّ أميركا لا تتراجع إلا إذا تمّت هزيمتها وتمريغ أنفها في الوحول والشواهد كثيرة من نفس الأمثلة المذكورة وخاصة في لبنان عندما خرجت تجرّ أذيال الخيبة والفشل بضربة واحدة لمقرّ المارينز وهو ما نتوقع رؤيته في غزة عندما تدمّر المقاومة هذا الرصيف العائم ومن عليه.

فإلى كلّ من يرفض الهيمنة والاستغلال أن يضع نصب عينيه أنّ هزيمة المستكبر قد أصبحت وشيكة، ولكم في اليمن المحاصر المقاوم الفقير مثال واضح يثبت أنّ كميات الحديد وأوزانها لا يمكن أن تهزم إرادة القتال لدى شعب عاهد الله على الفوز بإحدى الحسنيين ويفوز بكليهما، وليس عندي شك بأنّ المقاومة واعية لهذا الأمر وقد جاءها العدو إلى حيث يمكن مقارعته وهزيمته بدلاً من الاختباء خلف البحار والمحيطات.

خفايا

قال دبلوماسي غربي يواكب المفاوضات حول اتفاق في غزة إن محور المقاومة يتحرّك كأوركسترا يقودها مايسترو محترف. فبعد إعلان السيد حسن نصرالله عن انسداد طريق التفاوض ودخول مرحلة عض الأصابع بيوم، أعلن السيد عبد الملك الحوثي نقلة نوعيّة في دور اليمن في حرب البحار وصولاً إلى المحيط الهندي، وبعد يوم أعلنت حركة حماس عن التقدّم بمبادرة تتضمن عملياً جدولة زمنية لشروطها التفاوضيّة ذاتها، لكن بلغة مرنة. وجاءت الأجوبة على المبادرة إعلان توسيع صلاحيات الوفد الإسرائيلي المفاوض وإرساله الى الدوحة رغم اعتبار المبادرة غير منطقية، بينما قالت واشنطن إن المبادرة تزيد الأمل بالتوصل الى اتفاق... لهذا قيل إن العصا من الجنة.

كواليس

بدأت وسائل الإعلام الإسرائيلية تفرد فقرات يومية خاصة لمتابعة الصراع السياسي الداخلي والتجاذب الأميركي الاسرائيلي. وانتقل المناخ من اعتبار حال الحرب تستدعي إقفال البحث السياسي إلى ان حال الحرب تستدعي مناقشة الخيارات المصيرية. وقال خبير في الشؤون الإسرائيلية إن هذا لا يحدث إلا اذا كان هناك توجه معين من جهة نافذة قوية تملك ما يفرض الاستماع إليها تقف وراء هذا التحول، مرجّحاً ان يكون الجيش والمؤسسات الأمنية وراء هذا التوجه في سياق منسق مع الأميركيين لتحفيز مسار الخروج من الحرب بثمن اسمه رأس نتنياهو بدلاً من رأس «إسرائيل».

مقترح حماس يعكس قوة المقاومة وفشل أوراق الضغط «الإسرائيلية»

■ حسن حردان

شكل مضمون مقترح حركة حماس لإبرام اتفاق لتبادل الأسرى، على ثلاث مراحل، تستمرّ كلّ منها 42 يومياً، دليلاً قوياً على مدى قوة موقف المقاومة في المفاوضات وعدم تراجعها عن مطالبها الأساسية التي دخلت المفاوضات من أجل تحقيقها، وأكد فشل أوراق الضغط الإسرائيلية التي استخدمتها حكومة العدو لإجبار حماس على تقديم التنازلات والتسليم بالشروط الإسرائيلية لتبادل الأسرى...

فما هي الدلائل على قوة موقف المقاومة وعدم تراجعها عن مطالبها الأساسية؟

وكيف تبدّى فشل «إسرائيل» في استخدام أوراق الضغط على المقاومة؟

أولاً، في دلالات قوة موقف المقاومة، إنّ من يقرأ مضمون مقترح حركة حماس يتبيّن له بوضوح الدلالات الآتية:

1 ـ قوة المقاومة، لا زالت المقاومة تتفاوض من موقع القوة، مستندة إلى قوتها في الميدان، حيث ورغم دخول الحرب «الإسرائيلية» ـ الأميركية على قطاع غزة شهرها السادس، إلا أنّ سيطرة المقاومة على أرض المعركة هي السائدة ولم تفقد زمام القيادة والسيطرة والتحكم، في حين أنّ جيش الاحتلال لم ينجح في تثبيت سيطرته على المناطق التي دخل إليها، وتحوّل وجوده فيها إلى مصيَدة يختار المقاومون ببراعة التوقيت المناسب لاصطياد جنود العدو ومدرّعاته وإيقاعهم في كمائن محكمة، وبالتالي تكبيدهم الخسائر الجسيمة، في مؤشر قوي على فشل جيش العدو في تحقيق أيّ من أهداف حربه، وكان آخر اعترافات المسؤولين العسكريين الصهاينة السابقين بفشل جيش الاحتلال في القضاء على المقاومة أو إضعاف قدراتها، او تحرير الأسرى، للجنرال إسحاق بريك في مقابلة له مع القناة 13 «الإسرائيلية»... والتي أكد فيها أنّ قدرات حركة حماس، عدا طبعاً عن بقية فصائل المقاومة، لم تتراجع، وهي سرعان ما تعيد تنظيم صفوفها في المناطق التي توغّل فيها الجيش الإسرائيلي، بعد انسحابه منها...

2 ـ انّ مضمون مقترح حماس لتبادل الأسرى عكَس ثباتها على مطالبها الأساسية، وهي وقف النار وانسحاب قوات الاحتلال من القطاع، وعودة النازحين وإدخال المساعدات وفكّ الحصار وإعادة الإعمار.

3 ـ انّ مقترح حماس برهن على إدارة ذكية للمفاوضات بتقديم الاقتراحات التي توصل إلى تحقيق المطالب، وتحشر حكومة العدو أمام عائلات الأسرى الصهاينة، والإدارة الأميركية الذين يستعجلون عقد صفقة التبادل ويضغطون على الحكومة الإسرائيلية لإنجازها، كلّ لحساباته... حيث تضمّن الاقتراح، ثلاثة مراحل، لتمكين رئيس حكومة العدو من النزول عن سلّم تعنّته، وذلك بأن تشمل المرحلة الأولى انسحاباً لجيش الاحتلال من طريقي الرشيد وصلاح الدين، لتسهيل عودة النازحين ومرور المساعدات، ومبادلة الأسرى المدنيين والمجندات الصهاينة، بأسرى فلسطينيين، على أن يكون مقابل إطلاق كلّ مجنّدة الإفراح عن خمسين أسير فلسطيني من أصحاب المؤبدات، تحدّد المقاومة أسماءهم، فيما يجري خلال هذه المرحلة، التفاوض على شروط المرحلة الثانية، وهي وقف النار وانسحاب كامل لجيش الاحتلال، وكذلك أعداد الأسرى الفلسطينيين الذين يُطلق سراحهم مقابل الإفراج عن الأسرى من الجنود الصهاينة.. على أن تشمل المرحلة الثالثة البدء بإعادة الإعمار وفك الحصار.

4 ـ انّ مقترح المقاومة أعاد الكرة إلى ملعب الحكومة «الإسرائيلية»، ووضعها مجدّداً في مواجهة عائلات الأسرى الصهاينة الذين سارعوا إلى التظاهر لمطالبة حكومتهم الإسراع بعقد صفقة تطلق الأسرى.. فيما باتت هذه العائلات تحظى بتأييد متزايد في أوساط الرأي العام «الإسرائيلي» والمعارضة، وبعض وزراء مجلس الحرب، وحتى أوساط الجيش الذي أصبح يتوق إلى الخروج من مستنقع غزة الذي دُفع إليه...

ثانياً، كيف تبدّى الفشل «الإسرائيلي» في الضغط على المقاومة:

1 ـ استمرار الفشل في الميدان، حيث لم ينجح جيش الاحتلال في تحقيق صورة نصر عسكري، ولا في إطلاق الأسرى الصهاينة، او الوصول إلى قادة المقاومة.. رغم دخول الحرب شهرها السادس.

2 ـ الفشل في استخدام ورقة المساعدات وسيلة لانتزاع هدنة مؤقتة بشروط نتنياهو، والذي اضطر اخيراً تحت ضغط الرأي العام والإدارة الأميركية إلى العودة لإدخال المساعدات عبر الأمم المتحدة انْ كان من الجو او البحر أو البر...

3 ـ الفشل في تجويع الغزيّين لجعلهم ينقلبون ضدّ مقاومتهم حيث ورغم اشتداد وطأة نقص الغذاء، وارتكاب مجازر شاحنات الطحين والغذاء، إلا أنه لم يخرج مواطن يحمّل المقاومة المسؤولية عن ذلك او يدعوها إلى التسليم بشروط العدو للهدنة.. بل على العكس كانت الأصوات تخرج بعد كلّ مجزرة لتؤكد على التمسك بالمقاومة وعدم الاستسلام لابتزاز العدو.. أما سعي نتنياهو لإيجاد وكلاء في غزة يقومون بتولي توزيع المساعدات وغيرها من الأمور المدنية بما يخدم أهداف الاحتلال، فقد لاقى الفشل أيضاً بإعلان العشائر في غزة رفضها المطلق للعب هذا الدور او التخلي عن المقاومة.. ولهذا لم يجد نتنياهو شريكاً يتعاون معه في إيصال وتوزيع المساعدات بديلاً من وكالة الأونروا.. التي حاول تهميش دورها دون جدوى.

4 ـ الفشل في التلويح بورقة اجتياح مدينة رفح لدفع المقاومة إلى تليين موقفها في المفاوضات، حيث لم تؤدّ مصادقة نتنياهو للمرة الثالثة على قيام جيش الاحتلال باجتياح رفح إلى إرهاب المقاومة أو إخافتها، بل على العكس فإنها توعّدت جيش الاحتلال بمقاومة ضارية تفشل أهدافه كما فعلت في كلّ المناطق...

خلاصة القول، إنّ المقاومة لا تزال تملك زمام المبادرة في الميدان المفاوضات مستندة إلى قوّتها في الميدان وصمود ووحدة الشعب الفلسطيني.. في حين أنّ جيش الاحتلال بات في وضع غير مريح في غزة، والضفة الغربية، وشمال فلسطين المحتلة نتيجة النزف الذي تسبّبه هجمات المقاومة في لبنان وقطاع غزة والضفة، اما حكومة نتنياهو فإنها باتت في مواجهة ضغوط داخلية، لا سيما من عائلات الأسرى، وكذلك ضغوط من دول وشعوب العالم، تطالبها بوقف النار.. فيما واشنطن أصبحت تلحّ عليها لعقد صفقة لتبادل الأسرى...

وبالتالي بات المشهد واضحاً، المقاومة في موقف قوي وجبهتها الداخلية متماسكة، أما كيان الاحتلال فإنه دخل في أزمة متفاقمة ويعاني من تصدّع وانقسام جبهته الداخلية على خلفية فشله في غزة...

بوحبيب عرضَ وبرّي الأوضاعَ وسلّم ماغرو الردَّ اللبنانيّ على المُبادَرة الفرنسيّة

عرضَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب، الأوضاع العامّة والاتصالات السياسيّة والمستجدّات الميدانيّة على ضوء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على لبنان ولاسيّما القرى الجنوبيّة المحاذية لفلسطين المحتلّة وقطاع غزّة .

وبعد اللقاء، قالَ بوحبيب «دائماً أزورُ دولةَ الرئيس برّي من أجل بحث قضايا مهمّة تهمُّ البلد ككلّ،وطبعاً دولته ركن أساسيّ في الدولة ولديه حكمة ومعرفة في الشؤون الخارجيّة».

وأضافَ «اليومَ تكلّمنا عن الدور الفرنسيّ وأهميّته وضرورة أن تبقى فرنسا موجودة، واليوم لديها مبادرة فيها الكثير من النقاط الجيّدة والمقبولة وهناك نقاط تحتاج إلى المزيد من البحث فيها».

وختَم «اليومَ (أمس) سلّمتُ رسالةَ الدولة للسفير الفرنسي وطبعاً الرئيس (نجيب) ميقاتي والرئيس برّي على اطلاع، وتمنّينا أن تكمل المبادرة وهم (الفرنسيون) يفكّرون بهذه الطريقة ويريدون الاستمرار واستكمال هذه المبادرة وهذا مهمّ لنا أن نتوصّل إلى نوعٍ من الاتفاق الذي يُعطي الحدودَ الجنوبيّة الاستقرارَ الكامل والدائم».

وكان بوحبيب استقبل في مكتبه بوزارة الخارجيّة، السفير الفرنسيّ هيرفي ماغرو وشكرَ له «العاطفة والاهتمام الفرنسيّ الدائم بلبنان إذ لا تريد فرنسا إلّا الخير والإزدهار للبنان» وسلّمه الرد اللبنانيّ الرسميّ على المبادرة الفرنسيّة المتعلّقة بوضع تصوّر للاستقرار في جنوب لبنان، معرباً «عن امتنان لبنان العميق للجهود الفرنسيّة».

وقد أتى الردّ اللبنانيّ «أنّ المبادرة الفرنسيّة خطوة مهمّة للوصول إلى السلام والأمن في جنوب لبنان». وجدّدت وزارة الخارجيّة تأكيدَ الموقف اللبنانيّ الذي لا يرغب بالحرب، ويُطالب بالتطبيق الكامل والشامل لقرار مجلس الأمن الدوليّ 1701».

كما استقبلَ بوحبيب سفير روسيا في لبنان ألكسندر روداكوف يُرافقه النائب السابق أمَل أبو زيد. ودعا السفير الروسيّ الوزير بوحبيب إلى زيارة موسكو للاحتفال بالذكرى الثمانين للعلاقات اللبنانيّة – الروسيّة التي سيجري الاحتفال بها في البلدين.

والتقى بوحبيب رئيس لجنة الشؤون الخارجيّة النائب الدكتور فادي علامة تُرافقه مديرة شؤون «أونروا» في لبنان دوروثي كلاوس، حيث أبلغها «أنّ لبنان يُطالب المسؤولين الأجانب الذين نلتقي بهم بأنّ تمويل أونروا مصلحة مشتركة لبنانيّاً وإقليميّاً ودوليّاً». وحذّرَ بوحبيب من «خطورة وقف تمويل أونروا لأنّ ذلك يؤدّي إلى قطع الأمَل عن الشعب الفلسطينيّ ويدفعهم للتطرّف والعنف».

وأوضحَ علامة أنّ «البحثَ تناول موضوع أونروا والحدّ من تمويلها الذي يتمّ ربطه في موضوع تحقيقات تحصل في إسرائيل والتي حتّى الساعة لم ينتج عنها أيُّ شيء»، مشيراً إلى أنّ «لبنان لديه مسؤوليّة تجاه الإخوة الفلسطينيين في المخيّمات ودوره أن يسعى ويساعد أونروا لتتمكّن من تأمين التمويل للاستمرار في دعم الشعب الفلسطينيّ. كذلك يهمّنا المحافظة على أونروا وهي مؤسَّسة أساسيّة وُجِدت لدعم الشعب الفلسطينيّ».

وتابع «وضعْنا الوزيرَ بوحبيب في صورة العمل الذي نقومُ به، والدكتورة كلاوس تحدّثت معه عمّا هو مطلوب من وزارة الخارجيّة لتساعد بدورها في موضوع الدعم لنتمكّن من تأمين التمويل الكافي لأونروا والاستمرار في مسارنا الذي نقومُ به تجاه إخوتنا الفلسطينيين في البلد. وأبدى الوزير بوحبيب حرصَه على المبادرة في النقاط التي بحثناها ونأمل أن تترجَم قريباً على الأرض».

بدورها قالت كلاوس «نحنُ ممتنّون للدعم التي تلقته أونروا خلال الأسابيع الماضية من مؤسَّسات مختلفة في لبنان لأنّنا ما نزال نتواصل مع المانحين. في لبنان تُقدم أونروا حاجات حيويّة وخدمات أساسيّة لـ250 ألف فلسطينيّ ولا بديل لدعمهم في هذه الأوقات الصعبة».

بري مستقبلاً بو حبيب في عين التينة أمس

رئيسُ المجلس التقى بوشكيان

بحثَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال جورج بوشكيان في الأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة وشؤونا متصلة بالقطاع الصناعيّ.

على صعيد آخر، تلقى الرئيس برّي برقيةً من رئيس مجلس الشعب السوريّ حمودة الصبّاغ هنّأه فيه بحلول شهر رمضان.

الانتخابات الرئاسيّة ومهزلة توقيتها...!

■ د. عدنان منصور*

من يتتبع التصريحات والمعلومات التي يُدلي بها المسؤولون، والسياسيون، والمتتبّعون للاتصالات والوساطات الجارية إلى وسائل الإعلام، او المعلومات التي يطلّ بها هذا أو ذاك، المتعلقة بانتخاب رئيس للجمهورية، وتوقيته لتاريخ الانتخاب الذي يحدّده من تلقاء نفسه، يثير فعلاً العجب والاستغراب. إذ أنّ بازار التوقعات كثير، في بلد تعوّد على الفراغ، وتستهويه التنبّؤات، فاسحاً المجال أمام من هبّ ودبّ من المحللين، لمتابعة آخر المستجدات لانتخاب الرئيس العتيد.

منذ سنة ونصف السنة، هناك من جزم بأنّ انتخاب الرئيس سيتمّ قبل نهاية عام 2022، وهناك من أخذه الى مطلع عام 2023، وبعد ذلك توالت التواريخ تباعاً قبل وبعد كلّ حدث جديد يطرأ على الساحة السياسية اللبنانية وعلى المنطقة، حيث ربط العديد من المحللين توقعاتهم لإجراء الانتخابات الرئاسية بالحدث المستجدّ، وما أكثر الأحداث المستجدّة التي يعاني منها هذا البلد التعيس داخلياً وخارجياً!

لا شك في أنّ عملية انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان، تشكل مادة دسمة للسياسيين والإعلاميين، للظفر بسبق خبر جديد مرتبط بها، وإنْ كان الخبر أحياناً غير دقيق، وليس في وقته. هناك من حسم الأمر سابقاً، واعتبر أنّ الانتخاب سيتمّ بعد زيارة المبعوث الفرنسي لودريان، وهناك من ربطه بالخماسيّة والوضع الإقليمي، معوّلاً على تفاهمات بين دول إقليمية ودولية. وهناك من جزم بثقة عالية، بأن الانتخاب سيحصل في شهر أيلول عام 2023، وآخرون قالوا قبل نهاية العام، ومنهم من جيّر الانتخاب إلى العام 2024!

تكهّنات وتواريخ لا نعرف كيف تنهال، ومن أين أتى بها «المحللون» والسياسيون، وحدّدوها بكلّ ثقة عالية مفرطة، حتى كاد انتخاب رئيس الجمهورية يدخل في بازار التنجيم والتبصير أكثر من باب الواقع، ما جعل هؤلاء بعيدين عن ملامسة حقائق الأمور بموضوعية وواقعية.

منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق العماد ميشال عون وحتى اليوم، كم من المرات حدّد فيها المتتبّعون والمحللون للشأن الانتخابي، مواعيد الانتخاب التي لا زالت تطلّ علينا من حين إلى آخر، وهم يربطون عملية الانتخاب بمواقف دول إقليمية وغربية، من الولايات المتحدة، مروراً بفرنسا والسعودية، وصولاً الى قطر ومصر وإيران، ومن يدري بعد ذلك الى روسيا أو الصين، وغيرها!

ألا يعلم هؤلاء بعد، أنّ انتخاب رئيس للجمهورية يتمّ فور حصول التوافق الداخلي مهما كانت مواقف الجهات الخارجية المعنيّة بانتخابات رئيس الجمهورية! وما دام هذا التوافق الداخليّ لم يحصل حتى الآن، فلا داعي للاجتهاد والتخمين، والتنبّؤ بشهر الانتخاب، أو ربط موعد الانتخابات الرئاسيّة بأحداث وتطورات إقليمية ودولية يراهنون عليها، قد تحصل او لا تحصل.

هل التسرّع في تحديد اليوم أو الشهر أو السنة يريد منه صاحبه أن يثبت أنه عليم ببواطن الأمور، ويعلم ما لا يعلمه الآخرون من صناع القرار السياسي، في حين نجد أنّ توقعه وتحليله شطح بعيداً، ولا ينطبق على واقع الحال، ولا يتماشى مع تطورات الأحداث.

هذا الأداء السياسي والإعلامي، يضع على المحك حرفية المحللين، ويكشف كيفية تعاطيهم مع الحدث من رؤية شخصية، وزاوية ضيقة.

هل يتصوّر أحد أنّ المواطن اللبناني المسحوق، يهتمّ الآن ويعوّل الآمال على انتخاب رئيس للجمهورية، وهو يرى مقومات الوطن، والدولة، والسلطة، والسيادة، والمؤسسات استبيحت على يد طغمة فاقدة للحسّ الوطني، وعديمة المسؤولية، تنتهك كلّ يوم وحتى اللحظة الدستور، وتخرق القوانين، وتشلّ القضاء، وتعجز عن انتخاب رئيس، فتلجأ كالقاصر الى من تلجأ إليه ليأخذ بيدها، بعدما أثبتت للعالم كله مدى عجزها، وتخلفها، ولامبالاتها، وفضائحها في إدارة الدولة، وفشلها في صون مؤسسات البلاد.

هل يتصوّر عاقل، أنّ لبنان بحاجة الى رئيس تسوية مؤقتة برعاية الآخرين؟! تسوية سرعان ما تتصدّع على يد خلافات الإخوة الأعداء في الداخل، ليعود في ما بعد، إلى الفراغ المدمّر الذي اعتاد عليه.

ما جرى خلال السنة ونصف السنة الأخيرة لا يبشر بالخير، ولا يدلّ على انّ المنظومة السياسية التي تحكم البلاد سراً وعلانية، اتعظت وتريد أن تترفّع عن أنانيّتها، ومصالحها الخاصة، كي تبني وطناً عصرياً بعيداً عن الفساد، والصفقات الماليّة، التي سبحت فيها.

فمن ساهم في إذلال شعب وسرقته، وكان السبب الأول لتحلّل مؤسسات الدولة وانهيارها، لا يمكن الوثوق به مطلقاً، وفي أيّ وقت، أو الرهان عليه على المدى القصير او البعيد، مهما كانت الصفات الحميدة التي سيتحلى بها الرئيس القادم. فكفى استغفال الناس،

وكفى سياسات العفنة التي مارستها وتمارسها الطبقة الحاكمة الظاهرة والعميقة، التي لا زالت تعبث بمقدرات البلاد ومستقبل العباد.

ما دامت هذه المنظومة المتماسكة قابضة على كلّ شيء، معها وبها، لن ينعم لبنان بالاستقرار السياسي،

ولا بالتنمية والأمن الاجتماعي، أياً كان الرئيس الذي سيأتي على رأس هذه الجمهورية المتهالكة.

في ظلّ الجو السياسي والأمني القاتم، يمضي المهتمّون بالانتخابات الرئاسية، في تتبع مستجداتها ويراقبون اصطفافات القوى السياسيّة، وما يصرّح به هذا وذاك، وما يفعله الخارج، فيسجلون المواقف،

والتعليقات، والتوقعات، حتى كاد المواطن المحبط اليائس، ينفجر من شدّة غضبه، يلعن السياسة والسياسيين، الحكام والمسؤولين، لما تركوه من مخلفات قذرة على باب وطن يحتضر، لن يعود إلى ما كان عليه، بانتخاب رئيس للجمهورية او بعدم انتخابه، طالما أنّ جراثيم المنظومة الحاكمة الفتاكة، لا زالت تتغلغل وتنتشر بسرعة في جسد الوطن، لتوصله الى الحالة البائسة التي وصل اليها اليوم.

ليس غريباً أن يعجز صناع القرار عن انتخاب رئيس للجمهورية، فمن خرق عمداً الدستور والقانون، واستباح المؤسسات، و«عجز» عن تبليغ استنابة قضائية للص كبير لا مثيل له، هارب من وجه العدالة، لن يجعل المواطن اللبناني يكترث لانتخاب رئيس للجمهورية، لأنه يعلم علم اليقين أنّ لبنان الذي نعرفه يحتضر، ولن يعود إلى سابق عهده، بعد أن بدّد الفاسدون في السلطة مقوّمات وجوده، ومسلمات بقائه، وخصوصيّته، ومزقوا نسيج شعبه، لتجعله المنظومة الحاكمة غريباً، منبوذاً، مهمّشاً على أرض وطنه.

متى يستفيق الضمير الغائب عند هؤلاء ويخجلون من أنفسهم ومن الشعب ومن العالم؟! ألم يشعروا بعد، كم هم أقزام في عيون الآخرين وهم يستقبلون الوافد، والمندوب، والمبعوث، والوسيط الواحد تلو الآخر، فيما هم بكامل فشلهم، وعجزهم، في إدارة الدولة ومؤسساتها!

هل يظنّ الفاسدون والمفسدون داخل الطبقة السياسية الحاكمة، ومعهم الوسطاء الدوليون الذين يعملون على تسهيل انتخاب رئيس البلاد، أنّ اللبنانيين الذين هاجروا مرغمين مكرهين، أو الذين سُرقت ونُهبت أموالهم على يد لصوص الدولة الذين ابتلى بهم اللبنانيون، او الباحثين عن عمل شريف ضائع، ولقمة عيش كريمة مفقودة، او عن فاتورة مستشفى ودواء تنقذ حياتهم، ولا يملكون قيمتها، او عن أقساط مدرسة او جامعة يعجزون عن دفعها، هل يظنّ هؤلاء انّ اللبنانيين يعوّلون الأهمية بعد اليوم على انتخاب رئيس للجمهورية، في ظلّ دولة عميقة متجذرة، يديرها الفاسدون والمفسدون، والقابضون على كلّ مفاصل الحياة لبلد يتحلّل منذ سنوات على يديها!

من سيدير الدولة بعد انتخاب الرئيس؟! رئيس البلاد المنتظر، أم المنظومة الفاسدة التي قضت على الأخضر واليابس!

فليتوقف هذا الهرج والمرج الذي يرافق في كلّ مرة الانتخابات الرئاسية، وليتوقف هذا الأداء الذي يثير اللبنانيين واشمئزازهم. هرج ومرج لا نراه الا في هذا البلد المبتلي بهذا الفصيل المحنط من الزعماء والمسؤولين، ليصبح فيه انتخاب الرئيس «العتيد» و«المنقذ» للجمهورية، حديث الساعة في الغرف المغلقة، والأماكن العامة، والمنتديات، و«المنتجعات» السياسية، ووسائل الإعلام، لتصبح عملية انتخاب رئيس للجمهورية، مهزلة من مهازل الطبقة الحاكمة القبيحة، وصفة حصرية لا نجدها إلا في لبنان!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

حزبُ الله: الحلُّ الأمثل لمشكلة المستوطنين في شمال فلسطين هو رحيلهم

أكّدَ حزبُ الله أنَّه «انتهى الزمنُ الذي يُقاتلنا فيه العدوّ على أرضنا. نحنُ نقاتله في الأرض التي يحتلّها ونحنُ نوجعه ونؤلمُه ونثيرُ غيظَه»، معتبراً أنّ «الحلّ الأمثلَ لمشكلة المستوطنين في شمال فلسطين المحتلّة يتمثّلُ برحيلهم».

وفي هذا السياق، أكّدَ رئيسُ كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال حفل تأبيني للشهيد علي محمد زين (بلال) في بلدة سُحمر، أنَّ «يدَ المقاومة لا تزال هي العُليا رغمَ كلّ الوجع والتضحيات التي تُقدّم، إلاّ أنَّ العدوَّ لا يستطيع أن يتقدّم شبراً واحداً ولا يزال يلتزم بقواعد الردع وإن حاولَ أن يتفلّت منها، في ضربة هنا أو قصف هناك وفي إسقاط بعض الشهداء هنالك، لكنّه يعبّر عن غيظه في ما يفعله المجاهدون في جبهته. هذا العدوّ نُقاتله في الأرض التي يحتلها العدوّ ولا يُقاتلنا العدوّ في أرضنا».

وأضاف «انتهى الزمنُ الذي يُقاتلنا فيه العدوّ على أرضنا. نحنُ نقاتله في الأرض التي يحتلّها ونحنُ نوجعه ونؤلمُه ونُثيرُ غيظَه». وتوجّهَ إلى العدوّ قائلاً «نحن جاهزون ولن نترك لكَ فرصة أن تستبيح بلدنا، ونحن لا نأخذ بوعيدك وتهديدك، ولا ترهبنا صرخاتك، ولا نظنّك أنك فاعل لأنّك أجبن من أن تشنّ حرباً على لبنان».

وأشار إلى أنَّ «العدوّ كان يتوقعُ منّا أن نصمت على ما يرتكبه من جرائم بحقّ الإنسانية في غزّة، فكيف لنا أن نصمت وأن نغضّ الطرف وأن لا نتضامن مع أناس يموتون جوعاً ويُستهدف أمنهم وأطفالهم ونساؤهم وبيوتهم؟».

وتابع «من يظنّ أنّ بسكوته إنما يحمي وجودَه هو مشتبه، بل خاطئ ومخطئ، لأنّ الكيانَ الصهيونيّ عندما يستقوي على أهل غزّة اليوم سيستقوي على أهل المنطقة كلّها

رعد متحدثاً في بلدة سحمر

في يوم آخر»، مشدّداً على أنَّ «المقاومة تقف في وجه العدوّ أولاً لتُشغله ولتمارس الضغوط عليه من أجل أن يوقف عدوانه على غزّة، ومن أجل حماية لبنان وشعبه وحفظ مصالحة الوطنيّة».

من جهّته، أكّدَ رئيسُ المجلس التنفيذيّ في حزب الله السيّد هاشم صفيّ الدين في خطبة الجمعة، أنّ «الحلّ الأمثلَ لمشكلة المستوطنين في شمال فلسطين المحتلّة يتمثّل برحيلهم».

وقال «العدوّ واهم في حال فكّر أنّ في جنوب لبنان من سيُهادن أو يتنازل أو يتراجع أو يتخلى عن المسؤوليّة، لأنّ أهل الجنوب كما أهل البقاع كما أهل المقاومة منذ أن عرَفوا المقاومة سبيلاً تمسّكوا بهذا الخيار ولن يتراجعوا عنه أبداً حتّى إزالة «إسرائيل» من الوجود».

بدوره، أشار رئيس الهيئة الشرعيّة في حزب الله الشيخ محمد يزبك، إلى أنَّ «الحرب الإجراميّة على غزة دخلت شهرها السادس ولم يتمكّن العدوّ الصهيونيّ من تحقيق أيّ هدف من أهدافه التي شنّها من أجله، لم يتمكّن من إطلاق سراح أسراه، ولا القضاء على حماس، نعم الذي حققه قتل ودمار. وقد اصطدم بصمود شعب متمسّك بأرضه».

ورأى «أنَّ ما يُثار من غبار المساعدات من الجوّ، وما يُعمل على إنشاء ميناء بحريّ، هو للتهرّب من الضغوط الدوليّة، والالتفاف على مخطط الإبادة والجوع. فهل يُصدَّق أنَّ أميركا وبايدن في حالة عجز عن فتح المعابر البريّة لإيصال المساعدات؟! نعم هي قادرة، وأيضاً الدول المتواطئة بأنظمتها الدوليّة والعربيّة، ولكنها المؤامرة التجويعيّة التفافاً على الصمود والمقاومة».

وختم «لا محالة أنّنا لمنتصرون بانتصار الدم على آلة الحرب مهما بلغت، وسلامٌ على أهل محور المقاومة وأبطالها ومواقفها المشرفة»، معتبراً أنَّ «المحور هو أمَلُ الأمّة وغدُها الواعد بتطهير الأرض والمقدسات من دنَس الصهيونيّة».

حميّة عرضَ مع أبي رميا شؤوناً إنمائيّة لقضاء جبيل

حمية خلال لقائه أبي رميا أمس

عرضَ وزيرُ الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة، في مكتبه بالوزارة أمس، مع النائب سيمون أبي رميا شؤوناً إنمائيّة تخصُّ قضاء جبيل.

كما عرضَ أبي رميا لوضع مراكز جرف الثلوج وآليّة صيانة الطُرق في قضاء جبيل بعد إقرار موازنة الوزارة، ولاسيّما المسلكين الشرقيّ والغربيّ للأوتوستراد الساحليّ الدوليّ الممتدّ من نهر إبراهيم حتى فغال.

وأكّدَ أبي رميا «متابعة حاجات جبيل الإنمائيّة والتنسيق مع الوزارة لتلبيتها».

الخازن: حانَ الوقتُ لإنهاء الفراغ وانتخاب رئيس للجمهوريّة

أبدى الوزير السابق وديع الخازن «كل الدعم للجولة الموسّعة واللقاءات التي سيقوم بها سفراء المجموعة الخماسيّة» وأثنى في بيان، على «إجماعهم واجتماعهم وعلى جهودهم من أجل إحداث اختراق ديبلوماسيّ ودفعهم ضمناً نحوَ اعتماد الخيار الثالث كسراً للجمود القاتل في هذا الملف».

وتمنّى على الجميع «التعاون مع حراك سفراء المجموعة الخُماسيّة، خصوصاً أنّهم لا يطرحون أيَّ اسم للتداول، ولا يتبنّون مرشّحاً معيّناً، أو آليّة يعتمدُها مجلس النوّاب»، وشكرَ «للرئيس نبيه برّي مواقفه الداعمة والدافعة في هذا الإتجاه، ومواكبته الإيجابيّة لكل التحرّكات الداخليّة رغم دقّة المرحلة والانقسام الحادّ وحرب الاستنزاف في جنوب لبنان».

وختَم مؤكّداً أنَّ «الوقتَ حانَ لإنهاء الفراغ والاستعجال في انتخاب رئيس للجمهوريّة، خصوصاً في ظلّ ما سيُقبل لبنان عليه من مفاوضات حدوديّة وسواها من الاستحقاقات».

منفذية ريف دمشق في «القومي» احتفلت بعيد مولد باعث النهضة أنطون سعاده

أحيت منفذية ريف دمشق في الحزب السوري القومي الاجتماعي عيد مولد باعث النهضة أنطون سعاده، فأقامت احتفالاً حضره كل من: العميدة الدكتورة ريم يازجي، وكيل عميد الداخلية في الشام أسعد البحري، الأمين سيمون حاجوج، عضو المكتب السياسي حاتم ستوت، منفذ عام منفذية ريف دمشق صالح كرباج وعدد من أعضاء هيئة المنفذية، ناظر الإذاعة في منفذية طلبة جامعة دمشق جون جبلي وجمع من القوميين والمواطنين.

كما حضر ممثل الهيئة الروحيّة في متّحد جرمانا الشيخ عبد اللطيف كرباج، مدير معهد الرضا مفيد كرباج وممثلون عن جمعية شباب التراث وجمعية حماية البيئة.

بدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء ونشيد الحزب وتلت العميدة ـ ناظر الإذاعة في منفذية ريف دمشق الدكتورة ريم يازجي بيان الأول من آذار.

المنفذ العام

منفذ عام ريف دمشق صالح كرباج ألقى كلمة ترحيبية بالحضور وأكد أن آذار هو المولد والقَسَم، وبالقسم تحوّلت الزعامة إلى معناها المؤسسيّ والدستوريّ، وأن إحتفالنا بمولد باعث النهضة يقيناً منا بوجوب الاستمرار في السير على طريق النهضة.

المنفذ العام تحدث عن حرب الابادة التي تشن ضد شعبنا خصوصا في غزة، وأدان التراخي والخذلان والصمت العربيّ حيال حمام الدم المرعب نتيجة الجرائم التي يرتكبها العدو الصهيوني.

كلمة المديريّات

ثم القى محمد حابو كلمة المديريات فحيّا في مستهلها أهلنا في أرضنا السليبة وفي غزة الصامدة وفي كل ميادين المواجهة، وأكد أن نبضنا هو الثبات على مبادئنا ونهجنا هو محاربة عدونا الوجوديّ وكل صنوف الإرهاب والطائفية ومشاريع التفتيت.

الشيخ كرباج

وألقى الشيخ عبد اللطيف كرباج كلمة تحدث فيها عن مآثر الزعيم ومبادئه، وقال: إن لم تكن قوميّتي انتماء فقوميّتي عاطفية اتجاه هذه الظاهرة العظيمة التي لن تتكرّر ألا وهي الزعيم. وكيف نذر هذا الإنسان العظيم نفسه كي يُصلح ما أفسده الآخرون. مضيفاً: صحيح أنني لستُ حزبياً لكني أشعر بهذه القوميّة في داخلي.

وكيل عميد الداخلية

وألقى وكيل عميد الداخلية أسعد البحريّ كلمة قال فيها: لقد تحدّث قبلي الجميع بإسهاب مشكورين عن معاني احتفال القوميّين الاجتماعيّين بذكرى مولد سعاده الإنسان والمؤسس وباعث النهضة، وما أريد أن أقوله إن قَسَم الزعامة الذي أدّاه سعاده ووقف فيه نفسه على وطنه السوري وحزبه وأمته، لم يكن شرطاً في التعاقد بينه كداع للقومية السورية وبين المقبلين على الدعوة على أنْ يكونوا مؤمنين ومدافعين وأن يكون هو زعيماً للحزب، لأن التعاقد تمّ وانتهى، بل كان القَسَمُ تقدمة للقوميين الاجتماعيين وعربون وفاء، وبخاصة أنّه قد بر به فجر الثامن من تموز الفداء.

وختم: أنقل لكم تحية وسلام الإدارة المركزية وعلى رأسها حضرة رئيس الحزب الأمين أسعد حردان فهو يشدّ على أياديكم في انطلاقتكم الجديدة.

> وكيل عميد الداخلية أسعد البحريّ: سعاده بر بقسمه فجر الثامن من تموز الفداء
>
> منفذ عام ريف دمشق صالح كرباج: احتفالنا بمولد سعاده يقين بوجوب السير على طريق النهضة
>
> الشيخ عبداللطيف كرباج: قوميّتي ليست حزبية او انتماء تنظيميّ لكنها يقين في داخلي وفاء لسعاده العظيم
>
> ر. محمد حابو: نبضنا هو الثبات على مبادئنا ونهجنا هو محاربة عدونا الوجوديّ وكل صنوف الإرهاب والطائفية ومشاريع التفتيت

العميدة د. ريم يازجي

وكيل عميد الداخلية أسعد البحري

المنفذ العام صالح كرباج

الشيخ عبداللطيف كرباج

ر. محمد حابو

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 16 آذار 2024
Fiveteenth year /Saturday / 16 March 2024

مديرية صحنايا وأشرفيتها في «القومي» احتفلت بالأول من آذار عيد مولد سعاده

> وكيل عميد الداخلية أسعد البحري: مقاومتنا تعلّم العالم معنى الصمود والنصر

> مدير المديرية رياض حداد: ملتزمون القيام بواجباتنا ومتابعة المسيرة إلى الأمام

> ر. ضياء أبو سمرة باسم المديرية: كل حياتنا للحزب والأمة حتى الانتصار

أحيت مديرية صحنايا وأشرفيتها التابعة لمنفذية حرمون في الحزب السوري القومي الاجتماعي، مناسبة الأول من آذار، عيد مولد باعث النهضة أنطون سعاده، باحتفال وافتتاح لمكتب المديرية الجديد ومقر الأنشطة.

حضر الاحتفال وكيل عميد الداخلية في الشام أسعد البحري، عضو المكتب السياسي حاتم ستوت، منفذ عام منفذية حرمون أحمد بشناق وأعضاء هيئة المنفذية، مدير مديرية صحنايا وأشرفيّتها رياض حداد وأعضاء هيئة المديرية، ممثل الحزب في قيادة فرع ريف دمشق للجبهة الوطنية التقدمية أنور أبو شاش، وجمع من القوميين والمواطنين.

افتتح الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء الأبطال من الحزب والجيش والقوى الرديفة والمدنيين، وبالنشيدين الرسميين للحزب والجمهورية، وكانت كلمات من وحي المناسبة.

كلمة المعرّفة

عرفت الاحتفال ناموس المديرية ساندي أبو لوح. ومما قالت:

ننطلق في نهضتنا من إيماننا العميق بعقيدة تجمعنا على إمكانياتنا الذاتية وطاقة الأفراد، وخاصةً الشباب بما لديهم من قدرة على إحداث تغيير حقيقيّ ومستدام إذا تمّ استثمارها بفاعلية عبر تحويل هذا الإيمان خطوات عمل جبارة بين مكونات المتحد.

كلمة المديرية

ألقى كلمة المديرية ضياء أبو سمرة فقال، قال سعاده: أنا لم أولد لأحيا، بل لتحيا أمتي، فكان الأول من آذار العام 1904 مولداً للجسد، ومن ثم وبعد تأسيس الحزب وإطلاق النهضة السورية القومية أصبح قسم الزعامة واجباً قدرياً وبداية خلاص الأمة في الأول من آذار العام 1935 حيث أقسم بشرفه ومعتقده وحقيقته أن يكون زعيماً للحزب مانحاً حياته للأمة ، وهكذا كان.

ونحن كأعضاء في هذه المديرية انتمينا إلى الحزب وتعاقدنا على القضية التي تساوي وجودنا، واتخذنا مولود آذار قدوةً لنا في حياتنا وانتظامنا وسنستمر مانحين حياتنا للحزب والأمة حتى الإنتصار الموعود .

بيان عمدة الإذاعة

ألقى مذيع المديرية فراس زيتون بيان عمدة الإذاعة الصادر بالمناسبة .

ثم ألقت المواطنة ميسم الغزالي أبيات شعرية من قصيدة "يا بسمة النور" للشاعر الأمين وجيه الأيوبي، ومما تلت :

«نحن الحياة فصولاً في مظاهرها.. وجوهر الحق في شتى نواحينا..

نسير والمشعل الوضاء في يدنا.. والحق في قلبنا والصدق في فينا.

مدير المديرية

مدير المديرية رياض حداد توجّه باسم هيئة وأعضاء المديرية بالشكر للمسؤولين المركزيين والمنفذ العام على اهتمامهم الذي كان له الأثر الواضح في الانطلاقة الجديدة للمديرية، كما شكر الجندي المجهول ناظر العمل والشؤون الاجتماعية فادي مخول على ما قدمه من دعم في كافة المجالات، وتمنى المدير على كل الرفيقات والرفقاء في المديرية الاستمرار في القيام بواجباتهم الحزبية لمتابعة المسيرة إلى الأمام.

كلمة مركز الحزب

كلمة مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي ألقاها وكيل عميد الداخلية أسعد البحري حيث نقل في مستهلها تهاني وتحية حضرة رئيس الحزب الأمين أسعد حردانٍ إلى منفذية حرمون عامة وإلى المحتفلين خصوصاً.

وقال: نقف اليوم لنحيي ذكرى مولد باعث النهضة السورية القومية وواضع مرتكزات ومبادئ وغاية الحزب السوري القومي الاجتماعي، المعلم والقائد القدوة أنطون سعاده، واضع المفاهيم الجديدة والفكر الجديد للإنسان الجديد، فأضاف بعلمه على موقعه عزة ورفعة وشرفاً، ووقف حياته على وطنه وأمته السورية في الأول من آذار العام 1935 بأدائه قسم الزعامة، الذي برّ به وعمّد حياته فختمها بدمه قائلاً: لا أعدّ السنين التي عشتها بل الأعمال التي عملتها... أنا أموت أما حزبي فباق.. وهكذا كان فبقي حياً في قلوب وعيون أمته ووطنه وفي عقول القوميين الذين يؤمنون بفكره ويلتزمون نهجه لما فيه خير الأمة وحياتها للأفضل.

وقال: هنا في هذه البلدة المعطاء صحنايا، البلدة الخيرة التي تمثل بمتحدها المزيج السوري الراقي، حيث افتتحنا باسم سورية وسعاده هذا المكتب الجديد ليكون منارة ثقافية من منارات الفكر والثقافة والانضباط، لها ولجارتها العزيزة أشرفية صحنايا، نأتي لننقل تهاني الإدارة المركزية وعلى رأسها حضرة رئيس الحزب الأمين أسعد حردان للقوميين الاجتماعيين في هذه المديرية الحيّة المستمرة بالانتشارين الأفقي والعمودي، وفي حرمون بالعموم لنقول لكم إلى الأمام فليس لدينا الوقت الكثير لنضيعه، فكافة أجزاء الوطن تعيش لحظات مخاض صعب وكأنها تولد من جديد، فمن الشمال حيث الأعداء يتربّصون ويقضمون الأرض، وفي الجنوب تعلّم المقاومة من لبنانيين وفلسطينيين العالم معنى الصمود، باسمكم نشدّ على أياديهم ونقبل جباههم بكل ما نستطيع، ومعاً نحقق النصر .

وتوجّه البحري بالتحية إلى رئيس الجمهورية والقائد العام للجيش والقوات المسلحة الدكتور بشار الأسد، مؤكداً الاعتزاز بقيادته الشجاعة بمواجهة قوى الشر والإرهاب والعدوان. وحيا شهداء الحزب وشهداء الجيش الذين تعمدوا معاً بدم الشهادة. كما هنأ أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية بذكرى تأسيس الجبهة.

وكيل عميد الداخلية أسعد البحري يلقي كلمة المركز

مدير المديرية رياض حداد خلال القاء كلمته

ناظر العمل والشؤون الاجتماعية في منفذية ريف دمشق فادي مخول

ر. ضياء أبو سمرة يلقي كلمة المديرية

ر. فراس زيتون يتلو بيان الأول من آذار

عريفة الاحتفال ساندي أبو لوح

المواطنة ميسم الغزالي

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 16 آذار 2024
Fiveteenth year /Saturday / 16 March 2024

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ «البناء» هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، وقفات عز راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا أي تفصيل، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
أنّ نكتب تاريخنا،..فإننا نرسم مستقبل أمتنا.

إعداد: لبيب ناصيف

للأول من آذار... تحية ووفاء

■ الأمين الراحل عبدالله قبرصي

حكاية الأمين عبدالله قبرصي مع الأول من آذار نشرتها مجلة: «البناء – صباح الخير» في عددها 962 تاريخ 06/03/1999، نعيد تعميمها لفائدة ما تضمّنته من مآثر يصحّ ان نتعرّف عليها وان نقتدي بها ونحياها...

يقول الأمين قبرصي: كان الاحتفال بالأول من آذار مصادفة جميلة بالنسبة لي، فقد كنت أبتاع زجاجة مشروب من أحد المحلات الكائنة في باب ادريس، حيث التقيت بالمرحومين نعمة تابت ومأمون أياس، يشتريان باقة زهور... سألت نعمة عن السبب، فأجابني: اليوم ليلة أول من آذار وهو عيد مولد الزعيم، رافقتهما الى بيته، ووصلنا الى الكوخ المؤلف من ثلاثة غرفة متداخلة (استقبال، مكتب، غرفة نوم).

ليلتها، بعد مصافحة الزعيم وتقديم الزهور وزجاجة المشروب هدية له ألقيت كلمة ما زلت أذكر منها هذه الكلمات:

«جئنا نعيّد عيد ميلادك هذا المساء، حاملين هذه الباقة من الزهور، واني لأتصوّر انّ هذا العيد المتواضع سيصبح في مقبلات الأيام عيداً قومياً، لا يعيّد في غرفة ضيقة كهذه الغرفة، بل تعيّده البلاد بطولها وعرضها، سورية الطبيعية، هلالنا السوري الخصيب».

ويتابع الأمين قبرصي: «يومها ألقى المعلم كلمة قصيرة، ثم قال: «انّ الذين يلبّون الدعوة ويدخلون في صفوف الحزب السوري القومي الاجتماعي يقسمون يمين الانتماء، وأنا سأقسم يمين الزعامة.

يذكر جورج عبد المسيح انه كان موجوداً، في ذلك الاحتفال، وأنا لا أذكر تماماً، إذا كان شاركنا تلك الليلة أم لا.

هذه الكلمات التي قلتها في تلك الغرفة المتواضعة، كرّرتها في بيت اسكندر شاوي سنة 1949 وفي المناسبة عينها وكان بيننا نقيب المحامين يومها جان تيان، وكان الزعيم يحبّه ويحترمه، وأذكر اني قلت أيضاً: «أتصوّر يا زعيمي ان هذا العيد الذي نعيّده هذا المساء، بحضور هذا النخب من الرفقاء والمواطنين قد اضحى عيداً قومياً، وأتصوّرك يا زعيمي على صهوة جوادك تستعرض الجيش القومي الاجتماعي الذي سيزحف، لتحقيق هذه النهضة بالسلاح، اذا لم تتحقق بالقناعات...

وقد ذكر الزعيم في خطابه، الذي اعتبرته في ما بعد وداعياً، لأنّ الزعيم استشهد ذلك العام، ذكر حكاية أول احتفال أقمناه في رأس بيروت سنة 1935.

في هذه الأيام الأخيرة أنا منعكف على تأليف كتاب أسميته «رجال وأحداث»، كتبت منه حتى الآن حوالي ستين صفحة، أربعون منها عن أنطون سعاده استذكرت منها ما قلته عندما كنت لاجئاً سياسياً في فنزويلا: انّ أمثال سعاده يأتون كلّ ألف سنة مرة، وإذا بي أسمع من رفيقنا الراحل المحامي نظمي عزقول، انه ذهب في يوم من أيام سنة 1949، بعد استشهاد المعلم، لزيارة أستاذه الرئيس فارس الخوري في دمشق، وصعق عندما قابله الأخير بالبكاء. وسأله عزقول عن السبب فأجاب خوري: انني أبكي أنطون سعاده، لأنّ امثاله يأتون كلّ ألف سنة مرة. وأنا بدوري أعود للتأكيد، وبعد مرور خمسين عاماً على استشهاد الزعيم، انّ المواهب والقدرات والإبداعات، وما ألّف وكتب، وما قال وخطب، تثبت صحة ما قلته في فنزويلا وما أكده فارس الخوري.

أكاد أقول إنّ أمثال أنطون سعاده يأتون من الأساطير، لأني أكتشف بعد مطالعاتي وهي كثيرة، أنّ التاريخ الطويل الذي اطلعت على كثير من فصوله، لم يأت برجل مثل هذا الرجل، كان مستخفاً بالموت وساخراً منه، حتى يسوع المسيح الذي نؤلّهه، نحن المسيحيين، لم يقف أمام الموت مستخفاً، كما استخفّ به أنطون سعاده عندما قال لجلاديه: «دعوا عينيّ مفتوحتين».

وهذا موقف سمعته منه بأذني ـ عندما كان لي أذنان ـ في بشامون في حضور رئيسنا السابق المرحوم عبدالله سعاده، والأمير مجيد أرسلان. قال الزعيم يومها في خطاب له: «ان حياتي تساوي عندي «تكة» وحكّ أحد اظافره بالثاني إشارة لتلك «التكة» ـ لأنّ الحياة بنظري كلها وقفة عزّ»، وكان ذلك على شرفة منزل رفيقنا عادل مسعود الذي لا أعرف عنه اليوم شيئاً.

ليست قصة الاستخفاف بالموت أمام الغايات السامية مسألة هينة، او بسيطة،

فالمرء يكاد من صبحه الى مسائه يفكر في الموت، ويخشاه، وأنطون سعاده كان من صبحه الى مسائه يفكر في الحياة، ولم يخشَ الموت لحظة او يفكر به. هذه العبقرية في الفكر والنظام تضاف الى البطولة التي لم أجد لها مثيلاً كلها تجعلني أؤكد انّ أمثال أنطون سعاده يأتون كلّ ألف سنة مرة.

وفي كتابي الذي أكتبه هذه الأيام وآمل أن أتمكن من إنهائه، أذكر اننا متهمّون بتأليه انطون سعاده، نحن لا نؤلّه الرجل، ولم نقل في ايّ يوم انه كان نبياً، ولكنه بحق مثال إنساني نادر، لقد سمعته في شهر أيار سنة 1935 يلقي خطاباً في منزل أحد الأطباء من آل حمادة في بعقلين، وكان الحزب ما يزال سرياً. في اليوم التالي قلت لنعمة ومأمون: «تكلم الزعيم مساء أمس، كما يتكلم الأنبياء»، وأخبرتهم انّ الزعيم أعطاني نسخة من دستور الحزب للاطلاع عليها ومراجعتها، وقد كلفني بتنسيق الدستور واقتراح ما يلزم من إضافة إليه إذا كان لابدّ من اضافة، وقد أضفت مادة تقول: «لا يتخذ الزعيم أيّ قرار هامّ إلا في مجلس العمد، وبعد ان سمعته اليوم، أعترف أني اخطأت، وسأرفع له رسالة، اقترح فيها شطب هذه العبارة، واستبدالها بعبارة «الزعيم مصدر السلطات التنفيذية والتشريعية، وقائد قوات الحزب الأعلى». فبعد الخطاب الفذ تأكد لي أنه يجب عدم تقييد الزعيم بنصوص تكبّل عبقريته وتحدّ من قراراته.

ونعود الى الأول من آذار، لأول أول آذار، احتفلنا به، يومها لم نكن مدفوعين إلا بعامل التقليد، كان تقليداً غريباً عن عاداتنا، ان يعيّد الناس من يحبّونهم ويحترمونهم بعيد ميلادهم، هذا الأمر لم يكن مألوفاً عندنا، هذه عادة آتية من الغرب، ونعمة تابت الذي حمل ثقافة غربية، من الجامعة الأميركية وتعلّم من جدته ووالديه الذين حملوا ثقافة انكليزية، هو الذي نبّهنا الى هذا العيد، واستمرّ الاحتفال بالعيد من هذه الزاوية، ولكنه مع الأيام تحوّل الى عيد قومي، عيّدناه يوم كان الزعيم في مغتربه القسري، وعيّدناه في السجون، في سجن الرمل، وسجن القلعة، بالرغم من الضغوط والتهديد بالعقوبات، فالأول من آذار بات يعني لنا عيد ميلاد النهضة، عيد ميلاد مؤسس الوعي القومي.

ومن ذكرياتي مع الأول من آذار لا بدّ ان اشير الى احتفال سنة 1964، يومها توجّهت الى المكسيك من جزيرة كوراساو، ونزلت ضيفاً على رفيقنا الراحل جليل رحباني، ودعانا أحد أصدقائه لتمضية بعض الوقت في الأرياف، ولبّينا الدعوة، وكان يومها 27 شباط، وفي غيابنا حضرت منفذية المكسيك للاحتفال بأول آذار في النادي اللبناني، وطبعت بطاقات دعوة، ذكرت فيها اني سألقي كلمة، ومن جملة من دعت سفير لبنان في المكسيك، آنذاك المرحوم نجيب الدحداح، وعند تلقيه الدعوة استاء السفير إيّما استياء، واعتبر الأمر تحدياً له، لأنّ عبدالله قبرصي محكوم بالإعدام في لبنان بعد المحاولة الإنقلابية. فما كان من السفير إلا ان حوّل الدعوة الى وزارة الخارجية المكسيكية طالباً إليها تسليمه القبرصي ليعيده الى بلاده.

استدعاني الأمن العام، واستجوبني، فاخبرت رئيسه حقيقة الحزب، وقلت له: لقد قرأت دستور بلادكم جيداً قبل أن أفد الى بلادكم، وفيه مادة صريحة تنصّ على انه لا يجوز تسليم المحكومين السياسيين، وأعرف انّ بلادكم انتزعت حريتها بقوة السلاح، وبالثورات، فجئت الى أرض الحرية، أرض كرامة الإنسان، فأطلق الرجل سراحي، وأقمنا في بيت الرفيق جليل الرحباني احتفالاً كبيراً احتشد فيه القوميون الاجتماعيون مع المواطنين.

لقد ارتاح أنطون سعاده الى بادرة القوميين الاجتماعيين، وارتاح أكثر عندما ذكرت له أنّ هذا العيد ستعيّده الأمة السورية، وهنا يجب ان أسجّل هذا الكلام للقوميين الإجتماعيين والمواطنين وهو أني لم أجد في حياتي انساناً متواضعاً، لطيفاً، محباً، دمثاً، خفيف الظلّ مثل أنطون سعاده، فهو لا يعرف الاستكبار ولا الاستعلاء، ولكنه عندما كان يتصرف بشيء من الجدية والوقار، فلأنّ الزعامة، لا يمكن ان تكون خفيفة كالفراشات، انها ثقل، ووقار وهيبة وجدّ.

اليوم على باب الألف الثالث الميلادي لابدّ ان نقف وقفة صادقة مع أنفسنا، لنقول حقيقة الأمر، لقد أفشلت كلّ الحركات السياسية التقليدية، لكن امتياز عقيدة سعاده وحزبه انه ظلّ ممسكاً بمناصة الفكر الحيّ ومنسقاً مع العلوم وقضايا الأمة التي يتسارع آخرون باتجاه إدارتها، فالأحداث تعلم الأجيال. وهذه الأمة بنظري ونظر المؤمنين بهذه القضية، ستبقى وستستمر الى أن تصبح حقيقة حيّة ساطعة على الأمة السورية كلها، فالزمن مهما طال، لن يستطيع ان يلغي النهضة ولا قضيتها، لأنها قضية علم وواقع، وليس رواية من نسج خيال او عاطفة، انها حقيقة بديهية تؤكدها الجغرافيا والتاريخ والانتربولوجيا والعلوم الحديثة، انها دعوة الأمة الى طبيعتها، ونحن نؤمن ان هذا الهلال السوري الخصيب وحدة جغرافية اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، لا يفصل بين كياناتها إلا حواجز مصطنعة، وهذه مسألة يعرفها الجميع، وقد أثبت التاريخ وأثبتت الوقائع بطلان العقائد التي ناقضتنا بالأمر، ولذلك فقضية الأمة السورية هي قضية القرن الجديد، وهناك مواطنون أصدقاء يؤمنون بالقومية العربية، وقد قرأت مؤخراً ان الدكتور جورج حبش مؤسس حركة القوميين العرب يقول اخيراً بأربع وحدات عربية (الهلال الخصيب، المغرب العربي، وادي النيل والخليج العربي). وهذه الوحدات تعني أربع أمم، ونحن نقول بأربع أمم ونجمعها في جبهة عربية واحدة. وعندما تتحقق هذه الأمم سنسعى على غرار أوروبا إلى خلق جبهة عربية واحدة ويمكن ان تتطوّر وتصبح مع الزمن اتحاداً واحداً.

وإذا كان سعاده قد قال في كتابه العلمي «نشوء الأمم»: قد يصبح العالم كله أمة واحدة، فإني أذكر اني كنت أتمشى معه في ضهور الشوير، عندما قال لي: «تصوّر يا أمين عبدالله، انّ المريخ مسكون من قبل قوم، وخطر ببال أولئك القوم ان يحتلوا كوكب الأرض، ومن أجل أن تدافع الأرض عن مصيرها، تتحد بكلّ شعوبها لمجابهة الخطر الخارجي، وتصبح الأرض وحدة حقيقية واقعة، لأنها تجابه مصيراً واحداً...». وهذا يفسّر انّ فكرنا فكر علمي وأعتقد ان المستقبل للعلم، ولأننا علميون، والمستقبل لنا، ولو بعد مئات السنين، لا يمكن إلا ان تتحقق هذه الفكرة القائمة على العلم والعقل».

الرفيق الشهيد إبرهيم كركور

الرفيق إبرهيم كركور الذي اضطرته الأحداث إلى أن يغادر قريته «القنية» في الكيان الشامي، سقط شهيداً في جل الديب ليسقي بدمه أرض بلاده، فيما كان يعدّ نفسه إلى أن يستشهد فوق بطاح فلسطين حيث يحلو القتال، والاستشهاد.

في عددها الصادر في 3 حزيران عام 1960 نشرت «البناء» في صفحتها الأولى الخبر التالي تحت «مانشيت» عريض:

اعتداء على مكتب أسد الأشقر الانتخابي
سقوط قتيل بيد الدرك في جلّ الديب

«ما إن أعلن انسحاب السيد خليل أبو جودة بعد منتصف ليل أمس الأول حتى تجمهر عدد من أنصاره وساروا إلى جل الديب هاتفين للأمين أسد الأشقر ومنتصرين للائحته، فاعترضهم المدعو جورج سمعان عقل أبو جودة، وهو من أنصار المرشح الأستاذ ادوار أبو جودة، معتبراً ذلك من قبيل التحدي. فجرت مشادة كلامية انتهت دون أيّ حادث وانصرف الجميع.

وبعد فترة طويلة تزيد على الساعة والنصف، طوّقت قوة من رجال الأمن مكتب الأمين أسد الأشقر الانتخابي وأخذت تطلق النار وصادف أن كانت دورية من الدرك تحرس الرمول على الشاطئ المجاور فأخذت هي الأخرى تطلق النار عندما سمعت إطلاق النار بجوارها.

وفي هذه الأثناء خرج المغدور إبراهيم كركور من المكتب الانتخابي وما ان سار قرابة مائة وخمسين متراً حتى انهال عليه الرصاص من قبل رجال الأمن وخرّ مضرجاً بدمائه حيث توفي».

وتضيف «البناء» انّ مندوبها أجرى تحقيقاً حول الحادث أكد فيه «أنّ الرصاص لم يطلق قطعياً من المكتب الانتخابي كما لم يستعمل أيّ سلاح على الإطلاق من قبل الذين كانوا موجودين في المكتب، ولم يكن ثمة اصطدام أو تشاجر على الإطلاق».

هذا وقد أوقف جميع الذين كانوا في المكتب».

يفيد الرفيق متى أسعد في مقابلة معه بتاريخ 2004/4/15 أنه كان في بيت الشعار ويتولى مسؤولية ناظر تدريب في المتن الشمالي عندما ورده نبأ استشهاد الرفيق إبراهيم كركور، يضيف أنّ الرفيق إبراهيم لم يكن مسلحاً، عندما غادر المكتب بين بساتين الليمون لحظة هجوم قوى الأمن عليه.

التشييع

في الساعة الحادية عشرة من صباح الثالث من حزيران أقيم مأتم حافل للرفيق الشهيد إبراهيم كركور في جلّ الديب. بعد الصلاة عن نفسه في كنيسة القيامة – جل الديب – حمله رفقاؤه على الأكف من باحة الكنيسة إلى المدفن، وقبل أن يوارى الثرى ألقى الرفيق بشير عبيد (الأمين – عميد الدفاع – الشهيد لاحقاً) كلمة جاء فيها:

«يا رفيقي البطل، يا رفيق سعاده في الشهادة، يا رفيق غسان جديد وجميل سماحة وبقية القافلة. ما أحقر الرصاص الذي صرعك من الوراء، هذا الرصاص الذي تحدّيته أنت بصدرك، جبن أن يطالك فيغدر بك.

تحدّيته في الشام وتحدّيته في لبنان في معارك الحرية والكرامة، تحدّيته وأنت تؤمن كل الإيمان بعدالة القضية التي من أجلها تحارب وفي سبيل عزها تموت».

ثم أضاف:

«إنّ دمك الذي أريق على أرضنا سيظلّ يفديها ويغذينا بالثورة على الظلم والتمرّد على العبودية. سيظلّ دمك منارة يهدينا ويهدي الذين صرعوك ويعطي أمثولة حية رائعة. إنّ شعبنا العظيم أقوى من البارود والرصاص وأقوى من الدساسين العملاء.

هنيئاً لك خلودك يا رفيقي. وهنيئاً للجبناء فناؤهم».

نشرت جريدة «البناء» في أعدادها التي أعقبت استشهاد الرفيق إبراهيم كركور الأخبار التالية التي نرى فائدة من إيرادها على الوجه التالي:

***العدد 590، السبت 4 حزيران 1960**

قام وفد حزبي مؤلف من رئيس الحزب ورئيس المجلس الأعلى ورئيس المكتب السياسي بمقابلة السيد أحمد الداعوق رئيس مجلس الوزراء والأستاذ ادمون كسبار وزير الداخلية، وقدّموا إليهما احتجاج الحزب الرسمي على الحادث. وقد أبدى رئيس الوزارة ووزير الداخلية اهتمامهما ووعدا بإجراء تحقيق عادل سريع للكشف عن المسبّبين وتحديد المسؤوليات.

كذلك قام بعض أعضاء قائمة المتن بمقابلة وزير الداخلية ناقلين إليه احتجاج اللائحة الشديد على الحادث وعلى بعض الأعمال التي تظهر تحيّز بعض رجال السلطة لبعض المرشحين وعلى مرافقة بعض رجال الأمن للمرشح السيد جميل لحود في جولاته وزياراته الانتخابية.

وكذلك قام الأمين أسد الأشقر بمقابلة فخامة رئيس الجمهورية (اللواء فؤاد شهاب) وعرض عليه صورة صحيحة عن الحادث وقد أبدى فخامة الرئيس تأثره وأسفه.

وقد تابع قاضي تحقيق جبل لبنان الأستاذ ريمون بريدي تحقيقاته في الحادث، التي استمرّت حتى الساعة التاسعة ليلاً وقد أطلق سراح المعتقلين الذين كانت قوى الأمن قد أوقفتهم عند حصول الحادث.

***العدد 593، الثلاثاء 7 حزيران 1960**

لم يكن استشهاد الرفيق إبراهيم كركور والاعتداء على مكتب الأمين أسد الأشقر الانتخابي سوى حلقة في سلسلة من التعديات التي طالت رفقاء وأصدقاء في المتن الشمالي، منها الاعتداء الذي طال رئيس بلدية ضهور الشوير السيد نجيب قربان، وقد قوبل باستنكار عام في قرى المتن الشمالي التي راحت وفود منها تؤمّ ضهور الشوير مستنكرة، في الوقت الذي كان فيه العديدون يتوافدون إلى المستشفى الألماني في بيروت للاطمئنان على صحة السيد قربان.

***العدد 594، السبت 8 حزيران 1960**

أوردت «البناء» أنّ الأشخاص الثمانية الذين تمّ إطلاقهم خرجوا لقاء سندات إقامة، وأنّ شخصاً واحداً ما زال موقوفاً وهو من الأشخاص الذين كانوا نياماً أثناء وقوع الحادث، وهو من آل حمية من طاريا.

***العدد 596، الجمعة 10 حزيران 1960**

اعتقال الرفيق شوقي صوايا (الأمين لاحقاً) بينما كان قادماً من بولونيا إلى الضهور في إحدى سيارات لائحة «التجمع الوطني» دون أيّ مبرّر أو سبب.

***العدد 597، السبت 11 حزيران 1960**

في الصفحة الأولى من عددها المصادف قبل يوم واحد من انتخابات دوائر جبل لبنان التي جرت يوم الأحد 12 حزيران، قالت «البناء»:

«كانت لائحة التجمع الوطني في المتن الشمالي قد قدّمت عدة شكاوى إلى الحكومة حول مظاهر التدخل الذي يقوم به بعض الأفراد من الأجهزة الرسمية المسؤولة. ويبدو أنّ هذا التدخل قد اتخذ في اليومين الأخيرين شكلاً سافراً، إذ أوقف الكثيرون من أنصار لائحة التجمع في قرى متعدّدة من دائرة المتن الشمالي لغير ما ذنب اقترفوه سوى قيامهم بالنشاط الانتخابي المشروع ضمن صدور القانون».

تألفت لائحة «التجمع الوطني» في المتن الشمالي من الأمين اسد الأشقر والسادة: كميل شمعون، ديكران توسباط، سليم لحود، والدكتور ألبير مخيبر.

الرفيق الشهيد إبرهيم كركور
ـ مواليد القنية (منطقة جسر الشغور – الشام).
ـ انتمى إلى الحزب في مديرية جل الديب عام 1958.
ـ استشهد في جل الديب فجر يوم الثاني من حزيران عام 1960.

برعاية المرتضى.. موقع بالوسط ينظم معرض «الصورة تحاكم إسرائيل» في الأونيسكو

نظّم موقع «بالوسط» الإخباري معرضاً للصور بعنوان «الصورة تحاكم إسرائيل» في قصر الأونيسكو، برعاية وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى ممثلاً بالكاتب والإعلامي روني ألفا .

ألفا

وألقى ألفا كلمة المرتضى، وجاء فيها: «أنظروا معي الى هذه الصور حيث لا فوتوشوب ولا ذكاء اصطناعياً. بل الموت بلا مستحضرات تجميل ولا بوتوكس وقد قرّر زيارة غزة شخصياً فعنوان سكن الموت في غزة معروف. سيداتي سادتي، عنوانه بطون الحوامل. يقيم هناك منذ تسع عشرة سنة. يقتل الأجنة ويسحق الحياة كما تسحق حوافر البغال نعومة الأقحوان وكما تقضم أنياب التماسيح نعومة أعناق النعاج».

أضاف: «إسرائيل تدافع عن نفسها، تماماً كما يدافع التمساح عن أنيابه كلما هاجمته النعاج. السرديّة مقنعة، هجمت النعاج على التماسيح البريئة، يجب قتل النعجة ومكافأة التمساح. والصور كما يعرضها لنا موقع بالوسط، تعيد رسم التمساح الحقيقي والنعجة الحقيقية. إنها تُبرز مخالب الوحش وجلده السميك وشهيّته للقضم ولذلك هذا المعرض هو فعل مقاومة. تماماً مثل فعل المقاومة على الجبهة، الشعب الفلسطيني اجترح أول معجزة إعلامية في التاريخ وهي معجزة توثيق مقتله واستشهاده».

أضاف: «هذه الصور ليتذكر من فقد الذاكرة أو لم يفقدها بعد أن الاحتلال لا يفهم الا لغة القوة. فقط. فليكن الجهد الذي قام به ناشر موقع بالوسط وأسرة الموقع مباركاً ومعمماً، فيصل الى ما تبقى من عالم حر الذي بدأ ينتفض ويثور على الصهاينة حتى في معاقلهم حيث كانوا مطمئنين في مجتمعات دجّنوها فإذا بها تنتفض عليهم وتدين أفعالهم لا لشيء الا لأن بعضاً من هذه الصورة المعروضة هنا وصلت اليهم. وعلى الصور هذه أن تترك حيطان المعارض لتسكن جدران الضمائر. أن تعلق بمسامير الذاكرة هناك فلا تقتلع لأنها تعطي الفيتامين للمقاومة، أن تتذكر من هو العدو ومن هو الوحش ومن هو التمساح فهذا يسمح لك أن تقضي عليه وبوصلتك لا تخيب. الوجهة المسجد الأقصى وكنيسة القيامة. إذا تعذر رفع الأذان في المسجد رفع في الكنيسة وإذا تعذر تناول القربان في الكنيسة تناولناه في المسجد، كلما صلّينا سوياً مات الوحش غيظا، فلنغظ عدونا بوحدتنا. فلنغظه بمقاومتنا، فلنغظه قبل أن نلفظه بعيداً من جنوبنا وغزتنا ولبناننا وفلسطيننا وعروبتنا وإسلامنا ومسيحيتنا وإنسانيتنا».

عطاالله

وكانت كلمة لناشر الموقع محمد عطاالله شكر فيها الحضور والالتفاف حول فكرة المعرض الذي يشكل تكثيفاً رمزياً لحجم الجريمة التي ترتكبها «إسرائيل» في غزة ولبنان والمنطقة.

وقال: «اخترنا ذكرى الرابع عشر من آذار عام 1978 لتضيء على التاريخ مجدّداً وتربطه بالحاضر والواقع الذي نشاهده على الشاشات، ولم نكن نظنّ بأن العالم الحر والحديث والمتطوّر سيسمح بهذا النوع من الجرائم الوحشيّة بحق الكرامة الإنسانية والقانون الدولي وكل القيم الأخلاقيّة والإنسانيّة والحقوقيّة في القرن الـ21.. «من لبنان إلى غزة» الصورة تحاكم إسرائيل» هو ملخص فكرة هذا المعرض الأول من نوعه من حيث تنظيمه من قبل جهة مستقلة كمؤسستنا الإعلامية التي أسميناها بالوسط إيماناً منّا بضرورة مدّ الجسور بين اللبنانيين والاعتدال في الخلافات الداخلية والعربية. ولكننا في ما يخص إنسانيتنا وقضايانا الكبرى ومنها قضية احتلال فلسطين.. لسنا بالوسط ولا على الحياد بل منحازون للإنسانية والطفولة والشيخوخة المنتهكة بوحشية وإجرام منقطع النظير.. منحازون للحق نتحمل المسؤولية على قدر استطاعتنا ونساهم مع آخرين في هذا العالم بتسليط الضوء على الإبادة الجماعية وحرب التجويع ضد المدنيين الفلسطينيين في غزة».

وختم: «إن كل صورة في هذا المعرض تمثل وثيقة ودليلاً على الهمجية الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني واللبناني وشعوب المنطقة والإنسانية جمعاء في كل صورة تنتهك إسرائيل بندا من بنود القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وشرعة حقوق الإنسان والطفل والمرأة ومواثيق حماية الصحافيين والطواقم الطبية والمنشآت المدنية والمدارس والمستشفيات وحتى المؤسسات الدولية التابعة للأمم المتحدة. ولذلك نحن في منصة بالوسط نعلن عن رغبتنا بمتابعة هذا الملف وصولا لإدانة ومحاكمة «إسرائيل» إما في المحاكم والمؤسسات الدولية واما في الرأي العام العالمي، وهذا أضعف الايمان. ولذلك نمد يدنا لجميع النخب والمهتمين وفقهاء وأساتذة القانون والقانون الدولي لاستكمال فكرة هذا المعرض بعد انتهائه وصولاً لتكوين ملف جنائي وقانوني يساعد في محاكمة «إسرائيل» وإدانتها وتحقيق ولو جزء يسير من العدالة المفقودة في هذا العالم منذ زمن بعيد».

تجدر الاشارة الى أن المعرض هو الأول من نوعه في لبنان الذي يوثق جرائم الاحتلال الإسرائيلي، بمناسبة ذكرى الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1978، وتضمن مجموعة كبيرة من الصور والمشاهد الخاصة التي تشكل أدلة دامغة على همجية العدو الإسرائيلي وسجله الحافل بالإجرام في غزة وفلسطين ولبنان، وانتهاكه لحقوق الإنسان والقوانين والمواثيق الدولية، حيث جال الحضور على المعرض معبّرين عن استنكارهم للجرائم الإسرائيلية ولصمت المجتمع الدولي.

«الحرب على غزة والاخلاقيات الاعلامية» محاضرة للدكتور زياد علوش

نظمت ثانوية الابداع العلمية في مركزها في وادي الجاموس – عكار، لقاءً تفاعلياً بعنوان «الحرب على غزة والاخلاقيات الإعلامية بين المهنية والتضليل»، حاضر فيه الصحافي الدكتور زياد علوش وقدّم له مسؤول الأنشطة حامد زكريا، في حضور تربوي وطالبي ومهتمين.

وتحدّث الدكتور علوش عن «أخلاقيات الإعلام»، مؤكداً «أهمية هذا المفهوم بأبعاده المهنية والأخلاقية والقانونية والاجتماعية، وأنه لا بد من دور للمبادئ الأخلاقية المهنية في إنتاج قصص خبرية متحررة من الضغوط السياسية والأيديولوجية بهدف إيجاد ممارسة إعلامية مهنية سليمة وجديرة بالتصديق وأن يتمّ نشر القصص وفقا للاستقصاء الحر وتبعاً لأهميتها بذاتها».

ولفت إلى أن «وسائل الإعلام الغربية تلقت الأخبار المقبلة من الشرق الأوسط في السابع من تشرين الأول 2023 بانفعال غير مسبوق، إذ لم تكن في المجمل جزءاً محايداً من التغطية الإعلامية في الأيام الأولى من عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، بل كانت تتسق مع الرواية الإسرائيلية التي ردّدها مسؤولون غربيون. لذا جاء سلوكها في هذه المرة صادما وخارجا عن معايير الصحافة الإخبارية المهنية والأخلاقية على نحو لافت على الرغم من وجود تاريخ طويل لها من الانحياز إلى السردية الإسرائيلية».

وتطرق الى اربعة سياقات اساسية ركز عليها الاعلام الغربي، وهي «اسقاط جديد للارهاب، نزع الصفة الانسانية عن الفلسطينيين، الدفاع عن النفس ونزع السلاح، وبالنسبة لمواقع «السوشيال ميديا»، أبرزها منصة «فيس بوك» وجد انها حذفت أكثر من 795 ألف منشور داعم للقضية الفلسطينية باللغتين العربية والعبرية وصفتها بأنها مزعجة أو غير قانونية، بينما أقدمت على حذف الصفحات الكبرى الداعمة لفلسطين والتي تحاول نشر حقيقة ما يحدث في فلسطين».

ولفت الى ان «قناة الجزيرة» غطت بمهنية واحترافية عالية لدرجة انها كانت عين العالم على ما يحدث في غزة والتزمت تقديم المعلومة الدقيقة والخبر الأكيد بمهنية وموضوعية. بهدف ربط الشارع بالأحداث حول العالم، وجمعت بين قوّة الكلمة، وعمق القصة، وأسبقية الخبر ومصداقيته ونبذت في تغطيتها العدوان والعنف والقمع والمجازر، وسلطت هواءها المفتوح على المسرح الفلسطيني عامة وخصوصا في غزة».

وعن «الاعتداءات المتكررة على الصحافيين بطرق متعدّدة وقد ناهز عدد الشهداء منهم الى الان 133 شهيداً»، حذر علوش من «ازدياد خطورة العمل الصحافي في غزة لأن الحرية عند تل ابيب تنتهي حينما يبدأ الحديث عن فلسطين. وعلى ما يبدو اسرائيل ماضية في استكمال مجازرها وماضية في محاولة حجب الحقائق عن الرأي العام. وهذا يتطلب وقفة إعلامية تضامنية عاجلة على مستوى العالم لانه لا يمكن الاستسلام لرغبات اي قوة إجرامية غاشمة تستهدف القيم الانسانية والاعلامية».

وخلص الى «وجود تبدل في الموقف الإعلامي الغربي وايضاً في الموقفين السياسي والشعبي وبدأت تتزايد تكذيبات الرواية الإسرائيلية في الاعلام الغربي، كما بدات تظهر معالم تحول سياسي حيال الحرب لكنه غير كاف دون عملية محاسبة لمجرمي الحرب الصهاينة».

وفي الجزء الثاني من اللقاء تم فتح باب الحوار للنقاش.

«ملتقى الألوان» شارك في معرض «Art of Living2024»

شارك «ملتقى الألوان» في معرض «Art of Living2024» في «الفورم دي بيروت»، بمجموعة متنوّعة من اللوحات والأعمال الفنيّة عكست تنوعًا ثقافيًا وفنيًا مثيراً، حيث احتضنت الألوان الزاهية والرسوم الجذابة قصصًا ملهمة جسدت عوالم مختلفة من التفاؤل والإبداع، حيث تفاعل الزوار مع الأعمال وتبادل الانطباعات والمشاعر، مما خلق جوًا من الحوار والتفاعل الثقافي بين الفنانين والجمهور.

وأعرب رئيس الملتقى الشاعر محمد علوش عن سعادته «بالمشاركة في هذا الحدث الفني البارز»، مشيراً إلى «أهمية إبراز الفن والثقافة كجزء لا يتجزأ من تجربة الحياة اليومية»، مؤكداً «استمرار الملتقى في تقديم الإبداع والمزيد من الأفكار والمشاركات النوعيّة في لبنان والخارج».

ولفتت عضو الإدارة والمشرفة على جناح الملتقى التشكيلية بسكال مسعود إلى أن «المشاركة كانت غنية من حيث الأساليب والأفكار والتقنيات»، معتبرة أن «التفاعل كان كبيراً من الحضور».

وشارك في جناح الملتقى كل من التشكيليين محمد خريس، عبير سليم، بسكال مسعود، مريم حمزة فواز، هادي عز الدين، أكرم بكر (سورية)، سميحة الحسن، نتالي بنوت، منى العلي، منى الغربللي من الكويت، مروى هاشم، سميرة موصلي، غادة قازان، هناء الموسوي، كلويه عبود، باتريك عبود، وعرض لفاطمة الموسوي لأعمال فنية، والموسيقي خضر رجب بالعزف على الكمان.

تعزيز التعاون الأكاديمي والثقافي بين الجامعات اللبنانية والجامعات الصينية

قام وفد من «الجمعية العربية – الصينية للتعاون والتنمية» ضم رئيسها قاسم طفيلي، عضو لجنة الدراسات الاستراتيجية والاقتصادية حسن نصر الدين، مدير الشؤون الشبابية إيلي الملاح، وعضوة لجنة أمانة السر أسيل عيسى، بزيارة رسمية إلى المبنى الرئيسي للجامعة اللبنانية، في خطوة نحو تعزيز التعاون الأكاديمي والثقافي بين الجامعات اللبنانية والجامعات الصينية، حيث استقبلهم رئيس الجامعة البروفيسور بسام بدران، كذلك زار الوفد كلية العلوم في الفنار، حيث استقبلهم عميد الكلية البروفيسور علي كنج، وتم خلال اللقاءين «مناقشة موضوع إطلاق مشروع مشترك مع معهد «غوانغتشو» لتحويل الطاقة GIEC، التابع لـ»الأكاديمية الصينية للعلوم»، لتعزيز التبادل الثقافي والبحث العلمي».

وأعرب وفد الجمعية عن «تفاؤله إزاء هذا التعاون الجديد»، مشيراً إلى «أهمية تعزيز التبادل الثقافي بين الشعوب وتوسيع آفاق التعاون الدولي في مجالات البحث العلمي»، موضحاً أن «هذا التعاون سيشمل تبادل الطلاب والأكاديميين، وإقامة برامج مشتركة للبحث العلمي، وورش العمل المشتركة. كما سيشمل المشروع أيضاً تنظيم فعاليات ثقافية مشتركة لتعزيز التفاهم بين الطلاب والمجتمعات الأكاديمية في البلدين».

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 16 آذار 2024
Fiveteenth year /Saturday / 16 March 2024

اليمن يضع معادلاته الجديدة قيد التنفيذ: أربع سفن ومدمّرة أميركية تحت النار... (تتمة ص 1)

الفلسطينيين على أن يكون مقابل كل أسير لدى المقاومة 30 أسيراً فلسطينياً، على أن يصبح الرقم 50 أسيراً عندما يبدأ تبادل الجنود.

التعليق الأميركي الفوري على لسان الناطق بلسان مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي، جاء إيجابياً بالقول إن مبادرة حماس تأتي ضمن أطر التفاوض الذي اتفق عليه في باريس؛ فيما رأى مكتب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أن المبادرة غير منطقية، لكنه عملياً قرّر إرسال وفده المفاوض الى الدوحة لاستئناف المفاوضات المجمّدة، ويناقش خلال أيام توسيع صلاحيات الوفد المفاوض.

وفيما انقضت المهلة التي حدّدتها حكومة الاحتلال الإسرائيلي للبنان لتنفيذ شروطها قبل شنّ عدوانٍ واسع على لبنان، واصلت المقاومة في لبنان دكّ مواقع الاحتلال الإسرائيلي، فقد استهدفت مواقع المرج والمالكية والرادار بالأسلحة المدفعية والصاروخية وحققت إصابات مباشرة، كما استهدفت تجمّعات لجنود العدو الإسرائيلي قرب موقع الراهب، وفي محيط مواقع بركة ريشا وحدب يارين ورويسات العلم، بالأسلحة المدفعيّة والصاروخية محققة إصابات مباشرة. كذلك قصفت المقاومة قوة صهيونية أثناء دخولها لثكنة زرعيت، وقوة أخرى في محيط موقع جل العلام أثناء تحرّكها خلف الجدار الحدودي بالأسلحة المناسبة، وحققت إصابات مباشرة.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، عن «إطلاق صواريخ من جنوب لبنان على شلومي في الجليل الغربي».

في المقابل، شنّ طيران الاحتلال غارة جوية بالصواريخ استهدفت بلدة عيتا الشعب، وتعرّضت تلة حمامص ومحيط الوزاني لقصف مدفعي. واستهدف طيران الاحتلال أطراف بلدة علما الشعب، واستهدف منزلاً من ٣ طوابق. وأغار على جبل اللبونة، أطراف بلدة الناقورة حيث تردد صدى انفجار الغارة الى مدينة صور ما أدّى الى اشتعال النار في الجبل مكان الغارة، تزامن ذلك مع إطلاق صفارات الإنذار من المقر المركزي لقوات «اليونيفيل» في الناقورة. كما قصفت المدفعية الإسرائيلية قرى الناقورة وعلما الشعب وطيرحرفا والضهيرة واللبونة.

ولفتت أوساط مطلعة في فريق المقاومة لـ«البناء» إلى أن المهلة التي وضعتها قوات الاحتلال لفرض شروطها على لبنان بإبعاد حزب الله عن الحدود وترتيبات وضمانات لمصلحة العدو سقطت أمس، بعدما مرّ منتصف آذار ولم تجرؤ «إسرائيل» على تنفيذ تهديداتها. مشيرة الى أن من يمنع العدو من توسيع عدوانه أو القيام بحرب كبيرة على لبنان ليس القرارات الدولية ولا الرأي العام الدولي، بل قوة الردع التي تفرضها المقاومة على الحدود، إذ لم تتجرأ حكومة العدو على اتخاذ قرار الحرب الشاملة على لبنان طيلة أشهر الحرب الستة رغم ما تقوم به المقاومة من عمليات نوعيّة تكبّد جيش الاحتلال خسائر كبيرة وتفرض معادلة قاسية على منطقة الشمال تعجز حكومة العدو عن إيجاد الحل لها. وأكدت الأوساط على ما أعلنه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بأن المقاومة لن توقف عملياتها ولن ترهبها التهديدات الإسرائيلية والغربية، وتهدئة الجبهة يكون بوقف العدوان على غزة.

وفي سياق ذلك، أكد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين أنّ الحل الأمثل لمشكلة المستوطنين في شمال فلسطين المحتلة يتمثّل برحيلهم.

وخلال خطبة الجمعة 2024 علّق السيد صفي الدين على تصريحات رئيس المجلس البلدي في مستوطنة «كريات شمونة» التي تستهدفها المقاومة، والذي اعتقد أن عدد المستوطنين الذين سيغادرون بشكل كامل يتراوح بين 25 و40%.

وقال: «إن العدوّ واهم في حال فكّر أن في جنوب لبنان من سيهادن أو يتنازل أو يتراجع أو يتخلّى عن المسؤولية، لأن أهل الجنوب كما أهل البقاع كما أهل المقاومة منذ أن عرفوا المقاومة سبيلاً تمسّكوا بهذا الخيار ولن يتراجعوا عنه أبدًا معًا حتّى إزالة «إسرائيل» من الوجود».

بدوره، أكد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، «أن يد المقاومة لا تزال هي العليا رغم كل الوجع ورغم كل هذه التضحيات التي نقدّم، لكن العدو لا يستطيع أن يتقدّم شبراً واحداً في بلادنا، وهذا العدو لا يزال يلتزم قواعد الردع وإن حاول أن يتفلّت منها في ضربة هنا أو قصف هناك وفي إسقاط بعض الشهداء هنالك، فإنما يرتدع وليمضي في التزامه بقواعد الردع لكنه يعبر عن غيظه فيما يفعله المجاهدون في جبهته، هذا العدو نقاتله في الأرض التي يحتلها العدو ولا يقاتلنا العدو في أرضنا».

ورأى أن «الزمن الذي يقاتلنا العدو في أرضنا، انتهى، نحن نقاتله في الأرض التي يحتلها ونحن نوجعه ونؤلمه ونثير غيظه. وهو كان يتوقع منا أن نصمت ونتفرّج مع المتفرّجين على ما يرتكبه من جرائم بحق الإنسانية في غزة. كيف لنا أن نصمت وأن نغض الطرف وأن لا نتضامن مع أناس يموتون جوعاً ويستهدف العدو أمنهم وأطفالهم ونساءهم وبيوتهم ويستهدف حياتهم؟ كيف لنا أن نسكت؟ ومن يظن أنّ بسكوته إنما يحمي وجوده هو مشتبه بل خاطئ ومخطئ؟ لأن الكيان الصهيوني عندما يستقوي على أهل غزة اليوم سيستقوي على أهل المنطقة كلها في يوم آخر. نحن نقف في وجه هذا العدو أولاً لنشغل هذا العدو ونمارس الضغوط عليه من أجل أن يوقف عدوانه الغاشم على غزة وأهلها، ومن أجل أن نحمي بلدنا وشعبنا ونحفظ مصالحنا الوطنية وأن نقول للعدو نحن جاهزون ولن نترك لك فرصة أن تستبيح بلدنا كما فعلت مع غيرنا. نحن لا نأخذ بوعيدك وتهديدك ولا ترهبنا صرخاتك ولا نظنك أنك فاعل، لأنك أجبن من أن تشن حرباً على لبنان».

إلى ذلك، عملت «البناء» أن وزارة الخارجية اللبنانية وبعد مشاورات مع الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي، سلّمت الفرنسيين عبر سفير فرنسا في لبنان، الرد على الورقة الفرنسية، ويتضمّن الردّ استعداد لبنان لتطبيق القرار 1701 لكن على «إسرائيل» تطبيق القرار وووقف خروقاتها واعتداءاتها على لبنان والانسحاب من كامل الأراضي اللبنانية لا سيما الغجر والنقاط الـ13 من ضمنها بـ1 ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا. ووفق الردّ، يرفض لبنان انسحاب حزب الله من الحدود وتقديم ضمانات أمنيّة للعدو، خصوصاً قبل انسحابه من الأراضي المحتلة ووقف العدوان على غزة.

واطلعت وكالة «رويترز» على رسالة وجهتها وزارة الخارجية اللبنانية إلى السفارة الفرنسية في بيروت، حيث قالت: إنّ بيروت تعتقد أن المبادرة الفرنسية بشأن التطورات العسكرية مع «إسرائيل» والحدود الجنوبية «يمكن أن تكون خطوة مهمة»، نحو السلام والأمن في لبنان والمنطقة.

وذكرت الخارجية اللبنانية، أنّ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701، كان «حجر الزاوية لتحقيق الاستقرار الدائم»، مشيرة إلى أنّ «لبنان لا يسعى للحرب»، لكنه يريد وقف الانتهاكات الإسرائيلية لسيادة الأراضي اللبنانية براً وجواً وبحراً. وأضافت أنّه بمجرد توقف الانتهاكات، فإن لبنان سيلتزم باستئناف الاجتماعات الثلاثيّة مع قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وإسرائيل غير المباشرة، «لمناقشة كافة الخلافات والتوصل إلى اتفاق بشأن التنفيذ الكامل والشامل لقرار مجلس الأمن رقم 1701».

إلا أن مصادر سياسية أوضحت لـ«البناء» أن الورقة الفرنسية سقطت فور زيارة الوسيط الأميركي اموس هوكشتاين الأخيرة الى لبنان، لكون الأميركيين يرفضون المقترح الفرنسي واستعادوا زمام المبادرة على صعيد التفاوض بين لبنان والعدو، لا سيما أن ما عرضه هوكشتاين في طروحاته الأخيرة تحت السقف الفرنسي الذي يطلب من حزب الله التراجع 10 كلم من الحدود، فيما الكلام الأميركي لم يتحدث عن هذا الانسحاب بشكل واضح بل كان أكثر واقعيّة، وتراجع الى حدود إخلاء الصواريخ الثقيلة فقط. وشدّدت المصادر على أن كل الحديث عن ترتيبات على الحدود قبل وقف العدوان على غزة لا معنى ولا قيمة له.

وكان وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بوحبيب زار السفير الفرنسي هيرفي ماغرو وشكره على العاطفة والاهتمام الفرنسي الدائم بلبنان حيث لا تريد فرنسا إلا الخير والازدهار للبنان، وسلمه الرد اللبناني الرسمي على المبادرة الفرنسية المتعلقة بوضع تصور للاستقرار في جنوب لبنان، معرباً عن امتنان لبنان العميق للجهود الفرنسية. وقد اتى الرد اللبناني على ضوء أن المبادرة الفرنسية خطوة مهمة للوصول إلى سلام وأمن في جنوب لبنان. وجددت وزارة الخارجية تأكيد الموقف اللبناني الذي لا يرغب بالحرب، ويطالب بالتطبيق الكامل والشامل لقرار مجلس الأمن الدولي 1701.

وكان بو حبيب زار رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، حيث تمّ عرض للأوضاع العامة والاتصالات السياسية والمستجدات الميدانية على ضوء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على لبنان لا سيما القرى الحدودية الجنوبية مع فلسطين المحتلة وقطاع غزة. وبعد اللقاء، قال بوحبيب: «تكلّمنا عن الدور الفرنسي وأهميته وضرورة أن تبقى فرنسا موجودة، واليوم لديها مبادرة فيها الكثير من النقاط الجيّدة والمقبولة وهناك نقاط تحتاج الى المزيد من البحث فيها»، مضيفاً: «اليوم قمت بتسليم رسالة الدولة للسفير الفرنسي وطبعاً الرئيس ميقاتي والرئيس بري على اطلاع، وتمنينا ان تكمل المبادرة وهم (الفرنسيون) يفكرون بهذه الطريقة ويريدون الاستمرار واستكمال هذه المبادرة. وهذا مهم لنا أن نتوصل الى نوع من الاتفاق الذي يعطي الحدود الجنوبية الإستقرار الكامل والدائم».

الى ذلك، أفادت قناة الجزيرة أن حركة حماس عرضت مقترحاً لوقف إطلاق النار على 3 مراحل تستمرّ كل منها 42 يوماً. حيث اشترطت حماس انسحاب قوات الاحتلال بالمرحلة الأولى من شارعي الرشيد وصلاح الدين لعودة النازحين ومرور المساعدات. كما عرضت مقابل الإفراج عن كل مجنّدة أسيرة حية 50 أسيراً فلسطينياً، 30 منهم من أصحاب المؤبّدات. واشترطت مع بدء المرحلة الثانية إعلان وقف دائم لإطلاق النار قبل أي تبادل للجنود الأسرى لديها.

وتضمّن مقترح حماس البدء في عملية الإعمار الشامل لقطاع غزة وإنهاء الحصار مع بدء المرحلة الثالثة.

وأكدت مصادر مطلعة في حركة حماس لـ«البناء» مضامين هذه الورقة، مشيرة الى أن الحركة أبدت مرونة في التفاوض من دون التخلي عن مبادئها وثوابتها في الدفاع عن شعبها وأرضها واستعادة كامل الحقوق الفلسطينية. لافتة الى أن الكرة في ملعب العدو الإسرائيلي.

وعلمت «البناء» أن تعليمة أميركية وصلت الى جهات إعلامية وسياسية لبنانية وعربية وإقليمية لشن حملة إعلامية على حركة حماس لتشويه صورتها في إطار الحرب الإعلامية التي تخوضها الولايات المتحدة وإسرائيل ضد حركات المقاومة. ولفتت مصادر حماس لـ«البناء» في هذا السياق الى أن هذه الحملة مستغربة من وسائل إعلام لبنانية وعربية ضد حركة مقاومة تقاتل العدو دفاعاً عن أرضها وشعبها في وجه الوحشية الإسرائيلية التي تنقل على شاشات التلفزة العالمية. وأوضحت أن حملة التشويه هذه هي خطوة استباقية لتشويه انتصار المقاومة الذي سيعلن عاجلاً أم آجلاً وسيترك تداعيات كبيرة على غزة وفلسطين وكل المنطقة.

على صعيد آخر، فيما يعقد مجلس الوزراء جلسة الثلاثاء المقبل في السراي الكبير، زار السفير السعودي لدى لبنان، وليد بن عبد الله بخاري، بطريرك السريان الكاثوليك الأنطاكيّ مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان، في مقرّ الكرسي البطريركيّ، في بيروت، وناقشا التطورات السياسية الحاصلة محليًا وإقليميًا، وما آلت اليه الاتصالات والمساعي لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء السياسيين، والدفع باتجاه انتخاب رئيس للجمهورية، وكسر الشغور المستمرّ في موقع الرئاسة.

وأطلق رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، سلسلة مواقف من التطورات خلال العشاء التمويلي السنوي لـ«التيار»، واعتبر أن وثيقة التفاهم مع «حزب الله» بحاجة إلى تطوير وهذا ما لم يحصل، مشيرا إلى أن «التيار لم يخرج عن التفاهم ولكن حزب الله خرج حين تخلّى عن بناء الدولة والشراكة وتخطى سقف حماية لبنان». ولفت إلى أن «التيار لم يغيّر موقفه، وما زال مع المقاومة بوجه «إسرائيل» والإرهاب طالما الجيش اللبناني غير قادر على القيام وحده بالمهمة. ومن يريد أن يسحب سلاح حزب الله، عليه رفع الحظر عن تسليح الجيش ويزوّده بنصف كمية أسلحة «إسرائيل»».

وذكر أن «لبنان لا يمكن أن يكون على الحياد بالصراع مع «إسرائيل»، لكن يمكنه أن يمارس التحييد عن صراعات تضرّه. صراعه مع «إسرائيل» يمكن أن يأخذ أشكالاً عسكرية بالدفاع عن النفس وبتحرير الأرض، وشهداؤه يكونون على طريق شبعا ووقف الاعتداءات علينا، ومن اجل عودة اللاجئين والنازحين وتحرير نفطنا وغازنا من قبضة الأسر الدولي الإسرائيلي». وشدّد باسيل على أن «الأساس هو وحدة الساحة اللبنانية وهنا التحدي لننطلق موحّدين وأقوياء لساحات ثانية».

وقال: «أدعو بكركي لجمع القيادات لرفع الصوت بمواجهة عملية الإقصاء المتعمّد الذي يتعرّض له المكوّن المسيحي. بكركي لا يمكنها أن تعتذر بحجة أن هناك من لا يلبي الدعوة. مسؤوليّتها أن تدعو ومن لا يلبي الدعوة، يتحمّل مسؤولية غيابه والإقصاء أمام التاريخ والناس، وحينها تنكشف كذبة الحجّة وكذبة الشعار. كل القوى المدعوّة يجب أن تأتي بنيات صافية، دون التخلّي عن أفكارها وأهدافها المشروعة».

مبادرة حماس: عندما يكون للمقاومة محور!... (تتمة ص 1)

السيد عبد الملك الحوثي قائد حركة أنصار الله اليمنية، ليعلن أن اليمن قرّر توسيع دائرة استهداف السفن الإسرائيليّة وتلك المتجهة الى الكيان، فتصبح إضافة الى بحر العرب والبحر الأحمر، كل المسافة الممتدّة من المحيط الهندي إلى رأس الرجاء الصالح. وتعرف شركات الملاحة العالمية أن في هذه الطريق محطات ومطبّات يعرفها رجال البحر تضطر فيها السفن الى شبه التوقف، مثل مضيق ملقا، ويصبح الاستهداف أسهل. ويعرف العالم مع تجربة اليمن خلال شهور منع العبور أنّه يملك ما يلزم ليعلم بهويات السفن العابرة والتمويه الذي يستخدمه بعضها لإخفاء هويته الحقيقيّة، وليعرف مساراتها وطرق مناوراتها البحرية. وأنه يملك ما يكفي من القدرة للاستهداف والوصول إلى الأهداف. والقرار يقطع الطريق على مساري التهرب من منع العبور، مسار التحميل البري للبضائع عبر الخليج والأردن، ومسار العبور البحريّ من مضيق جبل طارق نحو البحر المتوسط، فيُحكم الحصار على الكيان من جهة الشرق، وهو يعتمد بنسبة تصل إلى 70% من البضائع الاستهلاكيّة على الأسواق الشرقية. والقرار يفتح الباب لوضع قرار سابق للمقاومة العراقيّة بإقفال موانئ الكيان على البحر المتوسط بالصواريخ والطائرات المسيّرة، وإقفال طرق البضائع الأوروبية وما يعنيه ذلك من إحكام الحصار على الكيان.

ظهرت تداعيات صلابة محور المقاومة وخططه على الثنائي الأميركي الإسرائيلي تصدّعاً وسجالات، وتقاذف الاتهامات داخل الكيان بالمسؤولية عن إفشال المفاوضات.

وبدء تبلور مناخ في الحزب الديمقراطي الأميركي عبر عنه زعيم الكتلة الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر، محوره أنه لا يمكن كسب انتخابات الرئيس جو بايدن والحفاظ على بقاء بنيامين نتنياهو في الحكم، وأنه تجب التضحية بأحدهما كي يبقى الآخر، وأن القدرة على المضي بعضّ الأصابع فوق طاقة هذا الحلف أمام الأكلاف العالية التي يدفعها في الحرب ومنازلاتها.

في يوم أمس، تقدّمت حركة حماس بما أسمته مبادرة للتوصل الى اتفاق، هي عملياً إعادة جدولة زمنية لبنود الشروط التي وضعتها المقاومة وأعلنتها مراراً، ولكن مع صياغة مرنة للمفردات، تختبر مدى نضج الثنائي الأميركي الإسرائيلي أو أحد طرفيه، للنزول عن الشجرة، وارتداء استبدال المكابرة والإنكار، بلغة واقعية تقبل الهزيمة ولو بتغيير اسمها، فتصير تسوية منصفة. وقد جاء الردّ الأميركيّ سريعاً بالتعليق إيجاباً على المبادرة، رغم إدراك أنها الشروط السابقة ذاتها تمّت صياغتها بلغة جديدة وتوزيع مراحل وجداول زمنيّة وأرقام أسرى للتبادل في كل مرحلة وصولاً إلى اتفاق وقف النار النهائيّ، ثم جاء الردّ الإسرائيليّ العمليّ المتمثل بإعلان نيّة توسيع صلاحيات الوفد المفاوض وإرساله إلى الدوحة، مقابل رد إعلامي يصف المبادرة باللامنطقية، لكنه لا يغلق الطريق على مناقشتها.

قد نكون بصورة تفوق التوقع أمام نتائج سريعة لإدارة الحرب الذكية من قيادة محور المقاومة، ولا بدّ من المتابعة لتتبيّن الفرص الواقعية للتوصل إلى اتفاق.

التعليق السياسي

نقص الذخائر.. معقول؟

لم نكن في يوم نتوقّع أن نسمع أن أحد أسباب التردّد الإسرائيلي في سلوك الخيار العسكري عائد الى تحذيرات رئاسة الأركان من نقص الذخائر. ونسمع اليوم أن التقارير العسكرية التي يتداولها الخبراء في الصحف الإسرائيلية تقول إن التفكير بحرب على لبنان ومثله بمعركة رفح سوف يبقى كلاماً بكلام لأن الجيش لا يملك الذخائر الكافية لأيّ من الحربين، فكيف لكليهما؟

تقول التقارير ما سبق وكنا نقوله وحدنا خلال شهور الحرب الخمسة، ومضمونه أن أميركا استنفدت ما لديها من مخزون من قذائف الـ 155 ملم وقذائف الدبابات 120 ملم، وقد أرسلت معظمها إلى أوكرانيا بما في ذلك ما سبق وكانت تخزّنه لدى جيش الاحتلال، وما بقي لديها ضئيل وقد أرسلته أول أيام الحرب وتمّ استهلاكه خلال أسابيعها الأولى، واستهلك لاحقاً مخزون جيش الاحتلال، وقدرة الإمداد الأميركي محدودة لأن حجم الإنتاج في زمن الخصخصة وتخلّي الجيش عن مسؤوليّة إنتاج ذخائره، أصبحت دون الحاجة الراهنة لأنها صُمّمت لأيام الحرب الباردة، وما بعدها كانت حروب تُحسَم من الجو كما في العراق وأفغانستان، ليس لفترات الحروب البريّة، كما قالت حرب أوكرانيا. وأن صواريخ الباتريوت هي الأخرى في حال شحّ لا يتيح التفكير بمواجهة أمطار صاروخيّة كتلك التي سوف ترافق شنّ حرب على لبنان.

يقول الخبراء العسكريون في وسائل إعلام الكيان إن أحد أسباب الضغط الأميركي طلباً لمخرج هو نقص الذخائر والقلق من هزيمة إسرائيليّة مدوّية في حال العناد والمكابرة والذهاب إلى معركة رفح فكيف بحرب على لبنان. وأن أركان الجيش في الكيان يضغطون طلباً لمخرج للاعتبار نفسه. وسقف الجاهزية الأميركيّة هو المساهمة بالتلويح بالحرب لتحسين شروط التفاوض.

ما يفعله محور المقاومة هو أن يدرك موطن الجرح، ويضغط عليه. وعلينا مراقبة درجة جدّية التوجّه نحو معركة رفح لنعرف درجة الحاجة للتفكير بجدّية الحديث عن شنّ حرب على لبنان.

سلّة الحكمة تتفوّق على الوحدة في عقر داره ليتأهّل «الأخضر» إلى نصف نهائي غرب آسيا

تأهل فريق الحكمة بيروت إلى الدور نصف النهائي لمنطقة غرب آسيا ضمن مسابقة دوري غرب آسيا في كرة السلة «وصل» المقامة بإشراف الاتحادين الآسيوي والدولي «فيبا»، بعدما تقدّم على الوحدة السوري 2–0 من أصل ثلاث مباريات ممكنة في الدور ربع النهائي، بفوزه عليه مساء الخميس في صالة الفيحاء في العاصمة السورية دمشق 99–78، بعدما كان فاز الأسبوع الماضي في قاعة انطوان شويري – غزير 89–75.

وسيلتقي الحكمة في نصف النهائي مع الرياضي بيروت (حامل لقب منطقة غرب آسيا) في الموسم الماضي لكونه تأهل مباشرة إلى نصف النهائي، ويملك الفريق الأصفر افضلية الارض علمًا أنه يخوض مبارياته في المسابقة في قاعة مجمع نهاد نوفل في الزوق، بينما ينتظر غورغان الإيراني الفائز بين الشرطة العراقي والاتحاد الاهلي حلب ليواجهه في نصف النهائي الثاني، علمًا ان الشرطة فاز في المباراة الاولى 89–73، بينما فاز الاتحاد الأهلي حلب في الثانية 91–80، وستقام مباراة فاصلة الاربعاء 20 الحالي في بغداد.

أمام نحو خمسة آلاف متفرج، حقق الحكمة فوزًا سهلًا بعد اداء جماعي مميز، أكد أن الفريق بدأ يجد نفسه بعد سلسلة من الخيبات، والدليل ان سبعة من لاعبيه سجلوا أكثر من 10 نقاط، كما تألق الجنوب سوداني دينغ أكوث للمباراة الثانية على التوالي دفاعيًا فالتقط 13 كرة مرتدة وصد 6 كرات «بلوك شوت».

اما الفريق السوري فلم يكن في يومه رغم أنه كان مدعومًا بجمهور رائع، وهو انهار في الربع الثاني الذي سجل فيه فقط 19 نقطة مقابل 39 للحكمة.

وانتهت الأرباع في المباراة لمصلحة الفائز كالآتي: (20–13) و(39–19) و(18–20) و(22–26).

إحصائيًا، التقط لاعبو الوحدة 37 كرة مرتدة (29 دفاعية و8 هجومية)، ومرروا 15 تمريرة حاسمة، وسرقوا 8 كرات، وصدوا 6 كرات «بلوك شوت»، وخسروا 15 محاولة، ونجحوا في 9 من 17 رمية حرة، وفي 9 من 25 تسديدة ثلاثية.

أما الحكمة، فالتقط لاعبوه 41 كرة مرتدة (33 دفاعية و12 هجومية)، ومرروا 27 تمريرة حاسمة، وسرقوا 10 كرات، وصدوا 6 كرات «بلوك شوت»، وخسروا 11 محاولة، ونجحوا في 12 من 15 رمية حرة، وفي 15 من 30 تسديدة ثلاثية.

وكان الاميركي دونتي ماكغيل الأفضل في الفريق السوري برصيد 33 نقطة و7 متابعات و6 تمريرات حاسمة، وأضاف طارق الجابي 17 نقطة و4 كرات مسروقة، والاميركي جومارو براون 8 نقاط.

اما لدى الحكمة، فكان احمد ابراهيم الافضل برصيد 19 نقطة، وأضاف عمر جمال الدين 14 نقطة و8 متابعات، والتونسي رضوان بن سليمان 14 نقطة و3 متابعات و4 تمريرات حاسمة، وعزيز عبد المسيح 14 نقطة، والأميركي جوناثان جيبسون 13 نقطة و4 متابعات و10 تمريرات حاسمة و5 كرات مسروقة، وكريم عز الدين 13 نقطة و3 متابعات، والجنوب سوداني دينغ اكوث 10 نقاط و13 متابعة و6 «بلوك شوت».

مشاركة قياسية للاعبين من 42 دولة في 3 دورات بكرة الطاولة تستضيفها بيروت

ستحتضن الأراضي اللبنانية ثلاث دورات دولية بكرة الطاولة بين 19 و29 آذار الحالي، تحت إشراف الاتحاد الدولي للعبة وبتنظيم من الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة، وبمشاركة لاعبين ولاعبات من 42 دولة من كافة أصقاع الأرض، في تظاهرة رياضية دولية كبيرة وستكون من الأضخم التي يشهدها وطن الأرز، على الرغم من الأوضاع الأمنية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها لبنان والمنطقة. ولقد تحدّى الاتحاد اللبناني جميع العوائق والصعوبات باستضافته الدورات الثلاث مع المشاركة الكثيفة والتي لابدّ من الوقوف عندها والتنويه بها.

وستكون العاصمة اللبنانية بيروت عاصمة كرة الطاولة العالمية لمدة عشرة أيام. وستجري المنافسات على طاولات «ثانوية الكوثر» (طريق المطار – بيروت).

وفي التفاصيل، ستنطلق الدورة الأولى الثلاثاء 19 آذار الحالي وستختتم الخميس 21 الحالي على أن تنطلق الدورة الثانية في 22 آذار الحالي وتختتم في 24 الحالي. والدورتان مخصصتان لفردي الرجال والسيدات وزوجي الرجال والسيدات. وأعلن الاتحاد اللبناني عن مشاركة 250 لاعباً ولاعبة من 42 دولة في جميع أنحاء العالم في كل من الدورتين حيث سيحصد الفائزون والفائزات والمتأهلون الى نهائياتها النقاط التي ستضاف الى رصيدهم على لائحة التصنيف الدولي. وتبلغ الجوائز المالية لكل دورة 22500 (اثنان وعشرون الف وخمسمئة دولار اميركي).

أما الدورة الثالثة فمخصصة للناشئين والناشئات وستقام بين 25 و29 آذار وتبلغ جوائزها المالية أربعة آلاف دولار أميركي. وسيشارك في الدورات لاعبون ولاعبات من الدول التالية: انكلترا، المانيا، اليونان، هونغ كونغ، الهند، سلوفينيا، سورية، تايبه، تونس، تركيا، اوزباكستان، اليمن، لبنان، الجزائر، الأرجنتين، بلجيكا، البرازيل، كولومبيا، كاميرون، التشيلي، كرواتيا، كوبا، مصر، إيران، العراق، إيطاليا، الأردن، كازاخستان، فلسطين، كوريا الجنوبية، الكويت، لوكسمبورغ، مالطا، هولندا، نيجيريا، الباراغواي، البرتغال، بورتوريكو، صربيا، سيريلانكا، المكسيك وسويسرا.

والملاحظ مشاركة هذا الكم الهائل من اللاعبين من كافة أنحاء العالم بهدف إحراز النقاط وحصد الجوائز المالية المخصّصة والتي تناهز الخمسين الف دولار اميركي.

وستقام المباريات يومياً ابتداء من الساعة العاشرة قبل الظهر وحتى الثامنة مساء. وسمّى الاتحاد الدولي ماهر بن أحمد (تونسي الجنسية) مندوباً من قبله ومديراً للدورات الثلاث للإشراف على الدورات الثلاث.

وفي هذا السياق، بدأت طلائع اللاعبين واللاعبات تصل الى لبنان على ان يكتمل وصولهم الاثنين 18 آذار الحالي.

وفي هذا السياق، أوضح عضو الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جورج كوبلي ان الاتحاد اللبناني يواصل تحضيراته لانطلاق الدورة الأولى الثلاثاء المقبل شاكراً كل من سيساهم في إنجاح الدورات الدولية الثلاث من اتحاد لبناني وكافة لجانه والقيّمين على ثانوية «الكوثر» ورجال الصحافة والاعلام وداعياً عشاق اللعبة الى مواكبة المباريات. ووجّه الشكر الى الرعاة وهم: العربية للتأمين، مياه 1750، اوجيرو، اكس اكس أل اينرجي والبقاعي.

انتصارات لحارة صيدا ونادي 1875 والصداقة والجيش في بطولة كرة اليد

حقق فريق نادي 1875 انتصاراً صعباً ومثيراً على فوج إطفاء بلدية بيروت بفارق هدف واحد 31–30 (الشوط الأول 17–15)، في المباراة التي أقيمت بينهما في قاعة حاتم عاشور، ضمن منافسات المرحلة الأولى من الدوري اللبناني لكرة اليد لعام 2024. وكان أفضل مسجّل في المباراة ثنائي الإطفاء حسن الحاج وعمر حلاق برصيد 8 أهداف لكل منهما، فيما كان بسام بستاني وكمال سمّوري الأفضل من نادي 1875 برصيد 7 أهداف لكل منهما، وأضاف رودي فغالي وإيفان عازار 5 أهداف لكل منهما.

وفي القاعة عينها، تخطّى الصداقة (بطل كأس لبنان) المبرة بفارق 8 أهداف 29–21 (الشوط الأول 16–14). وكان أفضل مسجّل في اللقاء لاعب الخاسر جلال بري برصيد 7 أهداف وأضاف رامي غندور 5 أهداف، بينما كان محمد زين الدين وهيثم المقداد وهادي بشارة الأفضل من الفائز بـ5 أهداف لكل منهم.

وفي مباراة أخرى، لم يجد الشباب حارة صيدا، حامل اللقب، صعوبة لتخطّي ميفدون، الصاعد حديثاً إلى الأضواء، بفارق 15 هدفاً 42–27 (الشوط الأول 26–16)، في قاعة الرئيس نبيه بري بحارة صيدا. وكان أفضل مسجّل في المباراة لاعب الفائز حسين صالح برصيد 15 هدفاً وأضاف محمد صالح 8 أهداف وكريم شاهين 6 أهداف، في حين كان علي سليم الأفضل من الخاسر بـ9 أهداف وأضاف أيمن يقظان 8 أهداف.

وفي قاعة مجمّع إميل لحود الرياضي العسكري في مار روكز، حقق فريق الجيش اللبناني فوزاً كبيراً على الشباب مار الياس بفارق 22 هدفا 44–22 (الشوط الأول 23–5). وكان أفضل مسجّل في المباراة لاعب الفائز ريشاد سماحة برصيد 10 أهداف. وأضاف علي الحاج حسن 8 أهداف ومحمود الحاج سليمان 7 أهداف، في حين كان وليد نصر ووسيم زغيب وجاد محفوض بـ5 أهداف لكل منهم.

المرحلة الثانية:

ستقام مباريات المرحلة الثانية وفق الآتي:

الاثنين 18 آذار: الشباب حارة صيدا – الشباب مار الياس (21:00 مساءً في حارة صيدا)

الخميس 21 آذار: الجيش – المبرة (16:00 – حاتم عاشور)

الجمعة 22 آذار: الصداقة – فوج إطفاء بلدية بيروت (21:00 – حاتم عاشور)

الأربعاء 27 آذار: نادي 1875 – ميفدون (21:00 – حاتم عاشور).

وجهان مغتربان جديدان وعودة مطر ودرويش إلى التشكيلة

غادرت بعثة منتخب لبنان لكرة القدم الى سيدني لاستكمال مشوار التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2026 ونهائيات كأس آسيا 2027، حيث سيقابل منتخب أستراليا في مباراتين، الأولى تقام في 21 الشهر الحالي (سيدني)، والثانية في 26 منه (كانبرا).

وكان المنتخب اللبناني قد لعب مباراتين ضمن المجموعة التاسعة التي يحتل المركز الثاني فيها بعدما جمع نقطتين من تعادلين أمام فلسطين 0 ـ 0، وبنغلادش 1 ـ 1 على التوالي، وهو سيواجه متصدّر المجموعة بالعلامة الكاملة، إذ افتتح الأستراليّون مشوارهم في التصفيات بفوز عريض على بنغلادش 7 ـ 0، ومن ثم تغلّبوا على فلسطين 1 ـ 0 في تشرين الثاني الماضي. ويأتي اللقاءان الأقوى لمنتخبنا في هذه التصفيات وسط غيابات ضربت صفوفه بحيث يفتقد الى مجموعة من اللاعبين أصحاب الخبرة على الساحة الدولية لأسباب مختلفة، إذ يغيب عن التشكيلة ثنائي العهد حسين زين وفيليكس ملكي وشقيقه مدافع الأنصار أليكس، إضافةً إلى لاعب بي أس أس سلمان الإندونيسي جهاد أيوب، وحسن «سوني» سعد، وقاسم الزين الموقوف إثر طرده في المباراة الأخيرة للبنان في كأس آسيا ضد طاجيكستان.

شاهين وخوري جديد المنتخب

من هنا، حاول المدير الفني المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش اختيار تشكيلة متوازنة مؤلفة من 25 لاعباً، فيها بعض الاستدعاءات اللافتة، اذ الى جانب عودة الظهيرَ الأيمن عبدالله مغربي، استدعى «رادو» مدافع الصفاء حسين شرف الدين، والثنائي الهجومي الشاب ليوناردو شاهين (20 عاماً) الذي يلعب في السويد وجاكسون خوري (21 عاماً) الذي يلعب في الولايات المتحدة. كما عاد لاعب وسط الأنصار نادر مطر ومهاجم العهد كريم درويش الى التشكيلة بعد غيابهما عن نهائيّات البطولة القارية. شاهين وخوري كانا قد انخرطا في المعسكر الداخلي للمنتخب الذي أقيم في طرابلس عشية كأس آسيا، ويأتي استدعاؤهما بعد حصولهما على جواز سفر لبناني، وذلك في إطار خطة التجديد التدريجية المتوقّع ان يعرفها منتخبنا قبل الوصول الى الجولتين الحاسمتين للتصفيات في حزيران المقبل، حيث يتمّ العمل على ملفات إصدار الأوراق الثبوتية للاعبين من أصول لبنانية من اجل ضمّهم الى المنتخب بعد موافقتهم على تمثيل بلادهم الأم اثر تواصل المدرب مباشرةً معهم، وهم سيشكّلون دعامةً مهمة في المراكز المختلفة.

الغيابات تضرب حسابات رادولوفيتش

وفي هذا الإطار، علّق رادولوفيتش قائلاً: «للأسف لن يكون بمقدورنا الاعتماد على لاعبين مهمين في المباراتين امام أستراليا، وكنا نتمنى ان تكون تشكيلتنا مكتملة، خصوصا ان الغائبين عنا كانوا قد انغمسوا جيّداً في نظام اللعب الذي بدأ الجهاز الفني في إرسائه منذ وصوله للإشراف على المنتخب». وأضاف: «هذه الغيابات تضرّنا وتؤثر على الكيميائية التي وصل اليها المنتخب خلال العمل الذي قمنا به بين نهاية السنة الماضية وبداية السنة الجديدة. لكن علينا ان نفكّر بإيجابية في مكان ما، وذلك انطلاقاً من دمج بعض الأسماء مع الموجودين سلفاً، اذ سنحتاج الى كل الإمكانات المتاحة في الفترة المقبلة وسط التحديات التي تنتظرنا».

وتابع: «اخترت افضل اللاعبين المتاحين، وخصوصاً أولئك الذين قدّموا أداءً إيجابياً تحت أنظارنا خلال مباريات الدوري، وأضفنا اليهم وجوها شابة تبدو واعدة للمستقبل. يبقى هدفنا الأساسي هو الوصول الى افضل تركيبة قبل شهر حزيران حيث ستكون المحطة المفصلية التي سنعمل خلالها على تأمين تأهلنا مرة جديدة الى كأس آسيا ومتابعة المشوار في التصفيات المونديالية».

وهنا تشكيلة لبنان:

ـ لحراسة المرمى: مصطفى مطر (العهد)، مهدي خليل (الصفاء)، علي السبع (النجمة)

ـ لخط الدفاع: نصار نصار ومحمد علي دهيني (الأنصار)، عبدالله مغربي وماهر صبرا (النجمة)، خليل خميس ونور منصور (العهد)، حسن شعيتو وحسين شرف الدين (الصفاء)

ـ لخط الوسط: حسن معتوق، نادر مطر، وعلي طنيش (الأنصار)، محمد حيدر، حسن سرور، وليد شور، وعلي الحاج (العهد)، باسل جرادي (بانكوك يونايتد التايلاندي)، دانيال لحود (أتالانتي المكسيكي)، غابريال بيطار (فانكوفر أف سي الكندي)

ـ لخط الهجوم: كريم درويش (العهد)، عمر شعبان (آي أف سي ويمبلدون الانكليزي)، ليوناردو شاهين (فالكنبرغس السويدي)، جاكسون خوري (تورمنتا أف سي الأميركي)

نتيجة قرعة دور الثمانية الكبار للدوري الأوروبي

أسفرت قرعة الدور ربع النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم «يوروبا ليغ»، التي جرى سحبها أمس الجمعة، عن مباريات مثيرة أبرزها «الديربي» الإيطالي بين فريقي ميلان وروما. هذا، وتأهّلت ثمانية أندية، إلى الدور ربع النهائي لمسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم، وهي: الثلاثي الإيطالي ميلان، روما وأتالانتا، والثنائي الإنكليزي ليفربول ووست هام يونايتد، إضافة إلى كل من باير ليفركوزن الألماني، ومارسيليا الفرنسي، وبنفيكا البرتغالي.

وأسفرت القرعة عن النتائج التالية:

ميلان (إيطاليا) – روما (إيطاليا)

ليفربول (إنجلترا) – أتالانتا (إيطاليا)

باير ليفركوزن (ألمانيا) – وست هام يونايتد (إيطاليا)

بنفيكا (البرتغال) – مارسيليا (فرنسا).

وستجري مباريات الذهاب يوم 11 نيسان المقبل، على أن تقام مواجهات الإياب 18 نيسان 2024.

قرعة الدور قبل النهائي للدوري الأوروبي:

ـ الفائز في المواجهة الرابعة (بنفكيا – مارسيليا) مع الفائز من المواجهة الثانية (ليفربول – أتالانتا)

ـ الفائز في المواجهة الأولى (ميلان – روما) مع الفائز من المواجهة الثالثة (باير ليفركوزن – وست هام).

مباريات الدور قبل النهائي ستجري يومي (3 و9) أيار 2024.

ومن المقرّر أن تقام المباراة للدوري الأوروبي على ملعب «أفيفا» في دبلن عاصمة جمهورية إيرلندا يوم 22 مايو 2024.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 16 آذار 2024
Saturday 16 March 2024

دردشة صباحية

لكلّ مدرسة أسلوبها

■ يكتبها الياس عشي

ينسحب ذلك على الأدب، والرسم، والموسيقى، وكلِّ الملكات الفنية، وينسحب أكثر على السياسة.

فسياسة «فنّ الممكن» مراوغة تزعّمها رئيس أسبق لوزراء بريطانيا اسمه بنيامين دزرائيلي، وهو يهودي؛ وله باع طويل في تأسيس الكيان الصهيوني.

وسياسة «حافة الهاوية» لمعت مع بداية الحرب الباردة، وكان صاحبها وزير خارجية الولايات المتحدة جون فوستر دالاس.

وسياسة «الخطوة خطوة» فَخٌّ ابتكره «العزيز» هنري كيسنجر، وزير خارجية الولايات المتحدة في السبعينيات من القرن العشرين.

هذه السياسة قادت العرب إلى التراخي، والترهّل، والأزمات، والانكسارات الحادة، والاتفاقات الجزئية (كامب ديڤيد – أوسلو – وادي عربة – واي ريڤر...)

وسياسة الهرب إلى الأمام، وغضّ النظر عن التصفيات الجماعية لشعب بكامله، أسلوب رابع يكتب فصوله اليوم بعض قادة العرب...

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

المرتضى يرعى في طرابلس توقيع الكتاب الجديد للأديب الياس عشي

بمناسبة صدور كتاب «قرأت لهم... كتبت عنهم... أحببتهم» للأمين الياس عشي، استقبل وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى مؤلف الكتاب بحضور عميد الثقافة في الحزب السوري القومي الاجتماعي منفذ عام طرابلس الدكتور كلود عطية ومستشار الوزير المحامي شوقي ساسين.

وفي جوّ ثقافي يليق بطرابلس العاصمة الثقافية، قدّم الأديب الياس عشي كتابه لمعالي الوزير، وتمنى عليه أن يكون راعياً لحفل توقيعه في طرابلس، فوافق الوزير، وتمنى أن يوقّع الكتاب أيضاً في بيروت.

المرتضى متوسطاً عطية وعشي وساسين

عندما يتوقف المطر...

■ مريم الشكيلية ـ سلطنة عُمان

عندما التقيتك أول مرة في ذاك اليوم الربيعي الهادئ على الجانب الآخر من المنعطف المقابل للمدينة على ناصية الرصيف الورقي كنت من الدهشة حين نبت أول حرف لك على سطر حبري فارغ، وجاء برائحة الندى الصباحي يحط كالسنون على رسائل هاتفي المكتظة.

كان لقاؤنا الحبري غريباً جاء مختلفاً محمّلاً بالكثير من الهطول الكتابية الذي أحدث ضجيجاً في فراغات الأقلام المعتكفة قرابة الشهر، وملأ الصدى بزحام الأحرف المتدفقة كالنبع.

جاء بعد صوم حبري على طول الأيام الباردة، والجامدة التي علقت في جلابيب صوتي ككتلة ثلج تكبر شيئاً فشيئاً، وتتدحرج حتى الأطراف.

هذا اللقاء جاء شاملاً لتلك الأحرف الصماء التي كانت عصية حتى الرمق الأخير من البوح

الآن، وبعد هذه المدة تصادف توقف المطر مع انفراجة بصيصة لقلم وهو يستيقظ ببطء على سرير الورق.

ربما أفسح السيل لتلك الأحرف الكتابية أن تتفتح في حقل السطر بعد هطول تناوب بين الحضور المبهر، وبين الغياب الخافت...

إنّ السعادة التي تأتي بها الأبجدية بعد اعتكافها الغامض ليست بالشيء البسيط؛ ربما يتعيّن عليّ أن أبتهج على هيئة كتابة رسالة إليك...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل